في طعم الأفوكادو الخاص به

العنوان: في طعم الأفوكادو الخاص به

التأليف: تهاني فارس

عدد الصفحات: ٥٠٠

القياس: ١٤,٥×٢١ سم

الطبعة الأولى

١٤٤٥هـ/٢٠٢٤م

دار الفارابي

طباعة – نشر - توزيع

أسست عام ١٩٧٦م

سورية – دمشق – حلبوني – شارع مسلّم البارودي

ص.ب: ٢٣٨٢ هاتف ٢٢٢٦٧٨٦ فاكس ٢٤٥٤٩٧٨

www.daralfarabi.com

الوكيل المعتمد في

الإمارات العربية المتحدة

مكتبة دار الفارابي

الشارقة – دوار الساعة

هاتف ٥٦٣١٣٠-٦-٠٠٩٧١

في
طعم الأفوكادو
الخاص به

شعر

د. تهاني فارس

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

يحتوي هذا الكتاب على رسائل شعرية نبيلة موجهة من ذكر الى أنثى ومن أنثى إلى ذكر تقديراً لكل منهما للآخر وتعبيراً عن الحب الذي هو مركز الكون...

ويحوي على رسائل حب مني الى ابنتيّ الكريمتين والى طفلة فقدت ساقيها في الحرب والى قصار القامة العزيزات والى أمي الحبيبة وإلى صديقاتي العزيزات...

يحتوي أيضاً على رسالة شعرية إلى رسول الله محمد ﷺ تختصر وصفه وصفاته ومعجزاته وفضل الله علينا وعلى العالم أجمع به.

كما يحوي الكتاب على رسالة شعرية إلى فلسطين مبينة فضل أرض المعراج للنبي محمد ﷺ وأهلها على الكون...

وقد قمت بترجمة الكتاب إلى الإنكليزية ليصل إلى أكبر عدد من القراء في هذا الكون...

والله ولي التوفيق.

الكاتبة

د. تهاني محمد خليل فارس

نبذة عن الكاتبة

الدكتورة الصيدلانية تهاني محمد خليل فارس صيدلانية تخرجت من جامعة دمشق كلية الصيدلة في سوريا عام ٢٠٠٩م. درست منذ الطفولة في المدارس الحكومية للمملكة العربية السعودية ثم انتقلت الى سوريا -دمشق لدراسة الصيدلة. سافرت بعدها الى الولايات المتحدة الأمريكية وتخرجت من جامعة إيفانسفيل بولاية انديانا بدرجة الماجستير في اختصاص إدارة القطاعات الطبية ثم عادت الى بلدها الأم وبلد أجدادها سوريا. تعمل حاليا كصيدلانية في دمشق ولها عدة مؤلفات مختلفة دينية علمية وشعرية وقصص قصيرة غزلية، قامت بترجمة بعض كتبها الى اللغة الإنكليزية. متزوجة ولديها ابنتان وتطمح لأن تصل مؤلفاتها إلى العالم أجمع بعدة لغات لجعل العالم أفضل للجميع.

معلومات التواصل:

Dr_tahanifares@hotmail.com

الإهداء

الشعر موسيقى الروح

وهذا إهدائي

لكل إنسان

ذي إحساس عالٍ

وروحٍ راقية...



الفهرس

❀ ❀ ❀

في أوروبا ستكونين معي

اليوم يا حبيبتي أرسلتُ لكِ

رسالة العمر...

فقد سألني قلبي عن أخباركِ

عن عيونكِ

عن نجماتكِ

عن روحكِ

فأجابني قلبي عنكِ

طمئنني أني مازلتُ

حبيبكِ...

مازلتُ بقلبكِ

وما زلت أملكه...

هنا في هذه اللحظات

أنقذتِ روحي

كما أنقذ الامبراطور هونوريوس

الكولوسيوم الإيطالي

من تهمة الجلد والعنف والقتل

ليصبح مركزاً للخير في هذا الكون...

فشكرته ملائكة السماء

وشكرتُ ربي

عليكِ يا حبيبتي...

❋ ❋ ❋

اليوم

أصبحتُ ملكاً بكِ

سآخذك معي في أجمل رحلاتي...

لأنني مازلتُ في قلبكِ...

سأصحبكِ لممر فيردون

في جنوب فرنسا...

هناك

حيث التجديف بالكاياك

وسنتسلق الجبال الخضراء

وسأطير معكِ

بطائرة شراعية...

فوق هذا النهر الرائع الكمال

لأنكِ أنتِ فقط

من تدفئني بحبها

وعشقها

وحضنها الفريد...

في باريس

سنزور الحب في شوارع الشانزليزيه

وستكونين معي

في سهرتي اللامعة معكِ

في قبلاتي

في حميمية العشاء بصحبتكِ

على الضوء الخافت للمصابيح الحمراء

في مطعم العشق

لي كوندفيدينتال في باريس

ستتذوقين عشاءكِ بيدي

بروحي

وشفاهك تعانق أناملي

في كل لقمة

في كل رشَفة

في كل نظرة مني

تحادث روحكِ عني

وتشبعْ عطشكِ

لمعرفة أسرار قلبي

عن مكانكِ فيه

عن كينونتكِ

عما يحتويه لكِ

بعد هذا الفراق الطويل بيني وبينك

ستلمس يدي يدكِ

وستتعاهدان على عدم الوقوع

في وادي الفراق مرة أخرى

بعدما أنقذ الله حبي وحبكِ

لطهره

لصدقه

لشدّته

يا حبي الوحيد...

❋ ❋ ❋

سنتعانق يا حبيبتي

كما تعانقَ الألمان الشرقيون والغربيون

تحت بوابة براندنبورغ

في برلين

في أرض الألمان

في رمز الوحدة والصلح

بعد الانقسامات القاتلة

بعد الحروب الزائلة

بعد هذا الظلم

المتفشي

في زوايا الفراق بين الأحبة...

❊ ❊ ❊

غاليتي الغالية

في أصالة متحف سكانسن

في دجيورغاردن

في أرض السويد

ترين عباقرة النقش على الخشب

عندما نتمشى

أنا وأنتِ

ونزور حديقة الحيوانات

ستسمعين هتافاً

بكلمة واحدة من بشر وحيوانات وجن

وأشجار ونباتات

يال هذا الجمال فيكِ!

الكل... سيبدي إعجابه بكِ

سينقشون وجهكِ على الخشب

ويتبارون في إهدائه لكِ

تخليداً لجمالكِ

على مر العصور

يا ملكة العصور...

لكني لا أضمن لكِ

العودة معكِ

إلى دمشق

أرض الأصالة العربية

لأنني... من شدة جمال عيونكِ

سأدفن حتماً

في بقعة أليس ستينار

وستزيد الصخور التاسعة والخمسين

صخرة أخرى

لعظماء الفايكنج

لأنني وبفخر

سأصبح واحداً مثلهم

مات عشقاً

عندما عشقته عيناكِ...

❋ ❋ ❋

وردتي اللطيفة

سأزرعكِ

أعمق وأجمل وردة دمشقية

في أرض هولندا

وسأخلّدُ بهاء طلعتكِ

في متحف فوتوجراف فولندام

في هولندا

لأنكِ لن تجدي أجمل منكِ

بين كل ورود العالم...

وبين أضلعي ستسكنين أبدا

وتكونين القلب

لا مفر...

❊ ❊ ❊

حبيبتي

يا شجر الريحان

في قصر غرناطة أجده...

ما تذوقتُ أطيب منه

ولا شهد الدهر

بأجمل من رقته وعذوبته

فلا تبخلي عليَّ بعطركِ

بعطايا الحب منكِ

بجلساتكِ

فعيوني الهائمة بكِ

جعلتني معلقاً بقلبكِ

حتى الانهيار

أصبحتُ ماءً أغرق نهر التايمز

في بريطانيا

ستزورينه معي لتري عمق حبي لكِ

وسنزور لندن

أكبر مركز مالي واقتصادي في العالم

سنزور المعامل والمطاعم والمساجد

حتى صناعة الأسلحة والطائرات تجدينها في لندن

وستكونين وجه الخير لتعاملاتي التجارية مع تجار لندن

سنزور بيرمنغهام

ثاني أكبر المدن التجارية في بريطانيا

وستكونين سبباً لنقل الصناعة لبلدي فيها

وسنصلي في مسجد غرين لين

لأشكر الله الذي أنعم عليّ بك

فلولا وصالكِ

لانهار جسر البرج في بريطانيا

لانهار برج لندن

هذه الدار المقدّسة لحفظ العملة الغالية

لحفظ ملكيتِكِ لقلبي

من عشقي لكِ

أصبحتُ سجيناً ملكياً فيه

وعقوبتي الإعدام

بتهمة التجسس

على دقات قلبكِ

من شدة خوفي

أن يدّقَ لغيري...

إلا أنَّ عدلكِ

فوق كل شيء

فروحكِ

ما زالتْ تخبرني

أني مازلت في قلبكِ...

لذلك يا حبيبتي

أنزلي العقوبة بقلبي

هذا الأسير الخائف

علّه يتمرّد على هذا الخوف

وتتحرر روحي

وتسكن الأرض

رافضة غيركِ

ولغيركِ أن تسير

فأنتِ لا مثيل لكِ

لا شبيه

أنتِ الحب

والنور

والشعبُ الأصيل...

❀ ❀ ❀

حبيبتي وإفريقيا

هناك بين غابات إفريقيا

قابلتُ شفتيكِ

شفاه بربرية

متمردة

ترفض حكمي

وترفض استقلالي

هناك...

بين نساء إفريقيا الجميلات...

ذوات القامات الطويلات...

ذوات الجلد الأسود اللمّاع

الأجمل من صباغ الحب...

ذكرتُ عنبكِ الملائكي...

بين أُسُوُد العشق...

المتراكمين حولي كالطوق الخشبي...

الشعر الأسود كحبّ الزيتون

دوائر دوائر دوائر

وأنا قلبي يعشق المتاهات...

قبّلتُ جمالهنَّ وتميزهن واحدة واحدة

لكنّكِ فجأة..

بين مراكز الأرض في هذه الدوائر...

تُوجَدين...

وتسحبين بيدي لمربعك الأسود الجليل

لعينيكِ السوداويين

لخيمة حُبّكِ الأسيرة

بين أولئك المحبَّبات الى قلبي

ما عدتُ أميّز بينكِ وبين خيالكِ

فأنتِ في كلِّ امرأة...

وكلُّ امرأةٍ أنتِ...!

❋ ❋ ❋

يا ليتكِ فتاتي الإفريقية

لأسبحَ معكِ في نهر الكونغو

وأتذوقَ طعم البابايا المستخلصة...

من ثمار جسدك...

في متاهات الشفةِ الحمراء المنتفخة

أو السوداء الملتهبة

أو البنية المقدّمة لي

على خبز السماء الأسمر...

❋ ❋ ❋

مع نساء إفريقيا

ينسى القمر أن يسطعَ ليلاً

وتراه في النهار

ينافس الشمس

لا تدري...

أهو سكران من شدة ما يرى ليلاً

من بياض الأسنان

وجمال العيون السوداء الملتحفة للثلج الأبيض...؟

أم هو في حالة غيرة

من أشعة الشمس

التي ترمي بأذرعها

على هذه الأجياد المتفحمة...

من شدة العطش لكلمات الحب

في وضح النهار...

أحتاج إلى القليل من الخصوصية

يا حبيبتي

مع هذا الكمّ الهائل

من الضّفائر الملتّفة

حول صدري

مع هذا الكم الهائل

من التناسقات الجسدية

من الكهوف الإنسانية

من هذه الأمطار السوداء

من هذه النعومة الإفريقية...

❋ ❋ ❋

الخرز الإفريقي من كل لون

يحيط بالرقبة

يضمّ الذارعين كطفل حنون

يلاعب عيوني

لعبة الانتقاء

وتحته أسرار الخليقة كلها

وما أصعب الاختيار...

❋ ❋ ❋

الماراكس تدقّ حولي

والتمبورين يدعوني للّقاء السرّي

والإكسيليفون ينطق بأسراره

في خلاياي العصبية...

وطبول الكونغو تعلن زفافي...

على القمح الأسمر السوداني...

والتراي أنغل ينادي لي...

على مائدة ظلال الحب...

في أرض إفريقيا

الكلّ يغني...

لا وقت للحزن

إلا على الوقت الذي تقضيه

خارج إفريقيا...

❋ ❋ ❋

فهّلا هدأتْ روحك قليلاً

يا حبيبتي..؟

فما ذنبي أنا؟

مع كل هذا الرمل الأسمر

الذي يمارس دور الإعصار

على قلبي...

ما خلقه الله إلّا نعمة

نرتقي ونعجب بجمالها في كل لحظة

ونحن في إفريقيا...

في مهد العشق...

❋ ❋ ❋

لكني ورغم طوفان العشّاق

للشرب من الينبوع الأزلي

لتكوين الجمال...

ما زالت عيناكِ هي الأروع

عيناكِ السوداوان الماكرتان...

ما زال طعم كتفكِ العاري

يغريني...

في ثوبك الفوشيّ اللّون...

في رقبتكِ الطويلة التي تصرخُ لي...

قبّلني قبل العشاء على ضوء الشموع

وبعد العشاء على ضوء الدموع

وقبل أن تدق الساعة الثانية عشر ليلاً

وبعد أن يدق قلبي معلناً

الانقلاب على حكمك الدكتاتوري

حكم اللّاقُبلات...

دون شموع إفريقيا...

وخدودك الزهرية اللون

ترتعش من قبلاتي

تطلب المزيد

وليس عندي سوى المزيد...

لكننا...

يا حبيبتي في إفريقيا...

وأخشى عليكِ

من هذه الأقمار السوداء

أن ترى توقيعي على وجنتيكِ

فتلتهم الورود...

من على وجهكِ الناعم البريء

الذي أبى..

إلّا أن يتميز...

بشفاه إفريقيا

وجمال إفريقيا

في ليالينا النارية..

❋ ❋ ❋

في خصركِ الجنوني...

كأشجار السيكويا...

أقضي عمري بأكمله

أتأمّله...

أتلمّسه...

وأقبّله...

أعواماً طويلة

ولا ينتهي هذا العشق المتبادل

بيني وبينه...

لا أنتهي

من تطويقي له...

من عشقه...

من شدة إعجابي

بجماله وكماله...

من انتهاء الكلمات

عند الوصول لقممه...

❋ ❋ ❋

حبيبتي

الجمال في كتفيكِ مجنون

أشتاق إلى اللون الحنطي اللَّماع

الذي أضفى جمالاً على جمال سواد شعركِ

المتدلِّي على

كتفيّ الملائكة...

كتفيكِ...

❋ ❋ ❋

حبيبتي...

أريد الذهاب...

والباب لا يفتح...

الباب يأبى أن يسمح لي

بمغادرة أرض إفريقيا...

من شدّة رونق العشق في صورتنا...

أنا وأنتِ...

وشفاهي تقبّل رقبة السماء

وأدغال إفريقيا لا تسمح

لأحد بالذهاب..

قبل الوقوع في الخطيئة...

حتى يتطهّر المذنب..

من خطيئة اللَّاحُب لعينيكِ...

عيون إفريقيا...

من خطيئة...

عدم الإقبال...

أمام شلّال الإغراء اللامتناهي...

منكِ...

كشلالات فيكتوريا...

الرائعة الجمال...

في نهر زمبيزي

على الحدود بين زامبيا وزيمبابوي

في جنوب وسط إفريقيا

وُجِدتِ ممددةً على راحتي الإله..

وسُمّيتي...

شلالات فيكتوريا...

❋ ❋ ❋

فأسأل الله الواحد الخالق أنْ

يطهّرني من خطيئة اللَّاعِشق لكِ في أية لحظة

من لحظات الدهر سهواً...

ومن خطيئة عدم محادثة

رقبتك الألماسية...

حديث حبّي الخاص جداً

ومن خطيئة عدم النوم

بين أذرعك...

في ليالي إفريقيا النارية...

فاعذري جهلي...

واعذري ضياعي...

وعدم حكمتي...

في محاولة الخروج...

من بوابات إفريقيا...

فأنا بعد ضيائكِ

فقدتُ خلايا العقلية...

وصار عندي اللّون الحنطي في مساماتك

هو لذتّي الأبدية...

فما عدتُ أميّز الوقت

فخروجي ودخولي من الباب واحد

لأنّي سأبقى

بعد هذه الليلة

في زمن التطّهر من الخطيئة...

خطيئة عدم محادثة جمالك..

والشعور بآهاتك...

في قلبي

في عقلي

في دمعي

في وجنتيكِ

وفي جسدكِ الذهبي

في كل مرة أزور إفريقيا...

❀ ❀ ❀

أزرعكَ حباً

في عيني أنتَ الكون...

فلا ترحل يوماً عن أحداقي

في وجنتيّ أنتَ القبلات

فلا أشبع منكَ يوماً ولا أملّ

بل أنتَ

فخري أمام الكون كل ساعة

وأنتَ النشوة التي تسبح في سماء العشق فيّ

دوماً ولا تنام...

❋ ❋ ❋

حبيبي

كم كنتَ لي نجماً في السماء أهتدي به في الليالي الصعاب...

كم كنتَ لي عشباً أخضرَ أغطي به حزني في ليالي البعاد

تمنيتُ يوماً أن أكون دماً

حتى أقبّل أنحاء جسمكَ

وأجري به محملة بالحب...

تمنّيتُ يوماً أن أكون شجرة

حتى تستظلَّ بحبّي

كلما اشتدَّت عليكَ شمس التعب...

تمنيتُ يوماً أن أكون السجائر ودخانها

كي

ألمس شفاهك

وأتغلل في أنفاسك العطرة...

❊ ❊ ❊

يا قهوتي التي أشربها كلّما اشتقتُ الى ريقكِ العذوب...

فإن أردتَ أن تجعل دنياي حديقة غنّاء

قابلني كل يوم بوجهك البشوش...

كالكاجو فيه الشفاه المغرية

والتين يقطر منها شغفاً

والرمش سيف دمشقي قاطعٌ

ومن فوقه الحاجب الحنون

خيمة قد أظلّت العيون الحانية

فثُر في قلبي كالبركان

وأسقط حمم الرجولة على جسدي المعذّب

وسِلْ برقّة وتموّج

واجعل للوقت وقتاً من جديد

واجعل للعشقِ ابداعاً خاصاً بكَ

يحمل توقيعكَ الشجي على جسدي الهائم بكَ المفتول

وضخ في قلبي حبك ضخّاً

فالقلب هلكَ من دون وصالكَ الرحيم.

❀ ❀ ❀

أنتَ جُلُّ ما أتمنّى

أعشقكَ وأتمنَّى وصالكَ..

أتلهّفُ لسماعِ صوتكَ

أحلم بأيامي معكَ

أعشق رسمكَ.. خدودكَ.. شفاهكَ.. جسمكَ

أعشق كلّ شيء فيكَ..

ضحكاتكَ..

كلامكَ..

نظراتكَ وضمّاتكَ...

أنتَ بذاكرتي من السبت إلى السبت

أنتَ جُلَّ ما أتمنى

وأعظم هديّة لي...

❋ ❋ ❋

أنتَ حبيّ الأبدي

وعشقيَ اللَّامُتناهي

أنتَ الزوج والصديق والحبيب..

يا حُلمي..

حليّ وترحالي

كل جميل في حياتي!

أنتَ السعادة..

الهناء..

الولَه..

الحبّ.. الأمل.

أنتَ كلَ معنى جميل في هذه الحياة

أحبّك أنتَ

أحبّ كلَّ شيءٍ فيكَ

أُحبُّك من أصابعِ يديكَ حتَّى قدميكَ

أحبُّ وجودكَ في حياتي

أحبُّ صوتكَ.. حنانكَ.. حركاتكَ

باختصار أعشقكَ كُلّكَ

وأحبُّكَ

وأهُيمُ بِكَ.

❀ ❀ ❀

أعطش لماء الحياة منكِ

حبيبتي...

ما خلق الله أنثى بجمالكِ...

ولا جعل في الأرض نعيماً كنعيم النظر إليكِ

وتذوق العشق من مقلتيكِ

فيا من كنتِ لي ملاكاً شديد الضياء...

ارحمي موتي بكِ واجعلي وجودكِ معي

سبيل النور وسبيل النَّجاة..

أعطش لماء الحياة منكِ

أعطش لعرقكِ

أعطش لأن أعيش يومي كلّه عنكِ...

❋ ❋ ❋

عودي لي

واجعلي أيامكِ كلّها سعادةً وعشقاً وضحكاً وفرحاً

فأنتِ تستحقين الهناء كاملاً دون نقص

فيا من أنتِ أشدّ جمالاً من شلالات نياغرا

لا تلومي المحبّين لعشقهن لكِ

لأن الله هو من وضع كل هذا الجمال الفتّان فيكِ

بل اشكري الله أن جعل قلوب العاشقين عبيداً لديكِ

وملّكَكِ الكون بحسنكِ وحسن مقلتيكِ

وكوني ذات قلبٍ كبيرٍ

يغفر لمن مات عشقاً فيكِ

فأنا أول العاشقين لكِ

قد أعلنتُ الحرب على الكون حبَّاً فيكِ...

وأوّل قتيلٍ في الحب من شدة جمال وجهكِ وجسدكِ وعينيكِ

وأوّل من يملك قلبكِ كاملاً ويفني نفسه

ليكون الأخير في نبضكِ وقلبكِ ومقلتيكِ...

❀ ❀ ❀

أنتَ مدينتي

أهواكَ ولا أهوى غيرك...

أعشقكَ ولا أعشق سواك

شفتاكَ دليلي

وعيونكَ طريقي...

ورموشكَ سكني

وخدودكَ مخدّتي...

وحنانكَ غطائي

وقلبكَ سريري...

❋ ❋ ❋

أهواكَ حدّ الجنون

يا جنَّتي...

يا ولعي... ولهي وإدماني

يا هدوء الليل... وتراقص أضواء النهار...

❋ ❋ ❋

اغفُ بين ذراعيّ

واشعر بدفء الحب معي

ودعني أتغزّل بك كما يحلو لي...

فأنتَ الياسمين

وأنتَ مدينتي...

وسأرابط فيكَ مدى العمر...

❀ ❀ ❀

إلى ابنتي جودي

حبيبتي يا نورَ قلبي..

يا دمع عينيّ يا بهجة روحي..

يا أجملَ الفتيات في هذا الكون...

ابنتي حبيبتي يا شوقي الأوحد

يا حبّيَ الغامض يا سهري الأسعد...

❋ ❋ ❋

تعالي إلى ذاكرتي مع أشعة الشمس

تعالي إلى حضني مع رياح القمر

تعالي إلى قلبي مع ذاكرة الأزل

ما زال حبّكِ في قلبي محفوظاً محفوظاً

ما زالت عيناكِ أجمل من سواد الليل

ما زال وجهكِ ينبض بجمال الزهر...

❊ ❊ ❊

أنتِ وحدكِ أنتِ من بقلبي سكن

وشَعرُكِ وحده شَعُركِ من عيني شَغَلْ

ودفء يداكِ وحده من بروحي اتصل

أنتِ جميلةٌ كالخرافة..

أنتِ رقيقةٌ كالحرير الهنديّ

جلَّ من سواكِ..!

من أبدعكِ

جلَّ مَنْ صورَكِ!

من أوجدكِ

❊ ❊ ❊

حبيبتي يا نورَ عينيّ

أيامي من دونكِ ليست أياماً بل منفى وإعدام...

حبيبتي.. أيامي معكِ عشق وحياة

وصل ولقاء.. نور وضياء

حبٌّ وشوق ووفاء...

سهري أنتِ.. سفري أنتِ

عشقي أنتِ..

هذياني.. إدماني.. وَلعي.. أنتِ

ليس لي من دونكِ بديل

ولو عاد بي الزمان لاخترت حبّكِ من جديد...

❊ ❊ ❊

أرسم اسمكِ على صخور البحر...

على جذوع الشجر...

وأتغنّى به

ليس لجمالكِ على الأرض مثيل

ولا لعينيكِ على الأرض شبيه

أحبّكِ... أنتِ

❀ ❀ ❀

إلى ابنتي تولين

يا أجمل فتاة في هذا الكون

يا آية من الأخلاق..

يا تُحفةَ من التعامل الخلاّق

يا قطعة أثرية من الفتنة والجمال الأخَّاذ

أنتِ من تشرق الشمس يوميّاً لأجل عينيها..

أنتِ من يسهر القمر كل ليلة ليحرسها..

عيناكِ الكحيلتان أوقعتا كلّ من قابلك بحبّكِ

مشيتكِ كالغزال

وخدودكِ كأزهار الربيع

وشفتاكِ كاللّوز والفستق

ومن منَّا لا يعشق اللّوز والفستق!

أوصافكِ تجعل كلّ من يقابلكِ يسهر حتى الصباح يفكّر بكِ

وها أنا أترجمها كلمات تُكتب على ماء الورد...

على قطرات الندى...

على رمال البحر...

وصخور الجبال

لتبقى خالدة مدى العمر

ولتبقى محفورة في قلب من أُحبّ

❋ ❋ ❋

أنتِ رقيقة... أنت جميلة... أنت رائعة

كروعة تساقط الثلج على أغصان الشجر..

صوتكِ حنون كحنية المطر على تراب الأرض

كلّ ما فيكِ كُتب لك من الأزل

ليجعلك أجملَ إنسانة في هذا الكون..

وأكثرهنَّ رقةً وجاذبيةً ودفءً وقرباً من القلب...

❋ ❋ ❋

مَنْ منّا قابلكِ ولم يُعجب بك!

كلَّمكِ ولم يحلم بصحبتكِ

عرفكِ ولم يعرف الحبَّ...!

من منا لمس يديكِ ولم يلمس الدفء

مَنْ منّا لمْ ينسَ الكون أمام عينيكِ

اسمكِ من أجمل الأسماء..

ودلعكِ أجمل من كلّ الأسماء...

أُحبُّكِ...

❀ ❀ ❀

سياحة
في جنوب وشرق آسيا

زوجي الحبيب

أذكر جمال رحلتنا إلى شرق آسيا

في عطلتنا الصيفية

أذكر دعائي في مسجد السلطان فيصل

في إسلام أباد

في أرض باكستان الكريمة

اللَّهم هب لنا من أزواجنا وذريّاتنا قرّة أعين

وكنتَ كذلك...

في فندق بيلافيولاونج

حيث المقاهي الفاخرة

كانت ضحكاتنا الساهرة

في فندق مارجالا

كانت روحك الأبيّة

تساعد ذوي الاحتياجات الخاصة

في هذا الفندق السخيّ

المجهّز لذلك

أذكر جوالي الجديد وخطّه الباكستاني

الذي أهديته لي

من إحدى المراكز التجارية

لذلك الفندق الفاخر

تيسيراً لتسوّقي في أسواق المدينة

واستمرار لتواصلي مع العائلة الكريمة

أذكر كلامك الحنون لي

لدفعي للأمام

في هذه الحياة

عندما كنّا في صالة اللّياقة البدنية

في هذا الفندق الرائع

يال جمال باكستان الحبيبة وطهرها

فيها حصن لاهور

من الحجر الرملي الأحمر

الذي أبهر عيوني برونقه

وقلعة دلاور

في روح صحراء خولستان...

فيها جمال الكون

في حدائق شاليمار

الشلالات والبساتين

ومساجد الفسيفساء

والقصور الرخاميّة

والمسارات الطبيعية الخلابة

كأنها قطعة من الجنّة...

أذكر أحاديثنا عن التجارة الحديثة

التي انطلقت بكرم الله

من مدينة كراتشي النابضة

وأدعو الله أن يكون لنا صناعة

من عمق مدينة رشكاي الرائعة

❊ ❊ ❊

أما في الهند

فما أجمل الورود التي أهديتني إيَّاها

والأشجار التي حملت اسمي واسمك فيها

في مدينة بنجور

ويدي التحمت بحنان يدكَ

في صالة السينما في بنجور وفي طرقاتها

أذكر رحلاتنا الغامضة إلى حصن بالاكاد كيرلا

ومومباي

هذه العاصمة التجارية العظيمة

أترى هنالك أعذب من شلّالات لوميوك في أندونسيا

أترى هنالك

أروع من هداياك التي أهديتني إياها

من الأسواق التجارية في جاكرتا

وسكنى الصلاة في مسجد التين في جاكرتا...

فألهمك الله دعوة أصدقائنا

لفتح اقتصاد جديد في جاوة

وكان كرم الله واسع

لكل الناس

ممن استورد من سورابايا...

❊ ❊ ❊

أذكُرُ تسلقنا لجبل ليدانج في ماليزيا

وفرحة الأطفال التي رأيناها في تلك الدولة اللطيفة

في ألعابها وحدائقها ومساجدها

كل ما في جوهر بهرو في ماليزيا جميل

حتى معاملها وصناعاتها مميزة

أكملنا الرحلة إلى الفلبين

إلى جزيرة بالاوان

وشاطئها الرائع كالخيال

شاطئ ناكبان

هذا الرمل الذهبي يداعب أصابعي

وينافسك على حبي لكَ

يا رملي الجميل...

أنتَ أجمل وأرقّ

من مدينة تبايا وكوساموي

في تايلند

رغم الأرض الخضراء العريقة

وشواطئها الرّاقية

ومنتجعاتها اللّطيفة

أنتَ أكثر صبراً

من سور الصين العظيم

أنتَ لي أفخم من قصر الصيف وبحيراته في بكين...

❋ ❋ ❋

أتذكرْ زيارتنا

لنهر اليانغتسي؟

حبّي لك عمره

أطول من طول هذا النهر القديم

في الصين...

الحياة معك مليئة بالجمال

كقصر بوتالا الملكي

يا ملكَ قلبي وفارسي العظيم

سأطلب من صنّاع شنغهاي ونينغبو

أن يُعدّوا لي سفينة خاصّة

لأبحر فيها في عمق حبك

بلا عودة...

وألّا ترسو سفينتي في أيِّ ميناء

فلا وقت للحياة

إلّا في قلبك...

لا سعادة لي...

إلّا في أحضانك الحنونة...

حفظك الله لي يا زوجي العزيز

وبارك الله في كلّ أرض زرناها سوية

يا حبيبي الغالي الكريم.

❀ ❀ ❀

لقبلاتِ الغرام

حبيبي

من لي غير يديك الدافئتين لتحتضن حبي

لتحتضن قلبي...

كدفء وادي لجب في الريث

هذا الشق الصخري البديع وشلّالاته

يذكرني فيكَ

ليس لي راحة إلا بالنوم في عينيكَ

بالصحو في عينيكَ

كما يغفو العشّاق على شاطئ شرم أبحر...

أقوم بنداء اسمكَ همساً وجهراً

في وادي قايشا

متلذّذاً بجمال وقعه في أذني

في أذن هذا الإبداع الرّباني...

في هذا الوادي المترف الجمال

آه لبنان...

أرض الإبداع أرض الله الطيبة

أتوق إلى لمس رمل العرب في مسامات جسمك

إلى لمس روح العرب في روحكَ

بلغتْ بجمالها وأصالتها بادية الحماد

بادية الوطن العربي الرائعة التكوين

المتناهية الجمال

وإني لأعشق النور الذي يخرج من قلبكَ

من نجم الكف الخضيب...

يشعل ناري لتقبيل وجنتيكَ

لتقبيل مقلتيكَ

جذّاب الوجه والعينين

فتّان الهيئة والطلعة

وجودكَ في هذه الحياة سبب لكل خير

لكل خُلُقٍ حسن

فأبرق في دنياي وسمائي

وتعشَّقْ في أنفاسي ودمائي

كُنِ الكونَ لِي

كُنِ الإعصارَ الرّبانِي

لآهات الحبِ

لقبلاتٍ الغرام

لجلساتٍ الهيام

لوجود الشغف في معاني الحياة

معانيك...

❋ ❋ ❋

يا رَجُلي العظيم

قبلاتي الشغوف أنتَ

أصوات الشوق إليكَ لا تهدأ

وتيمي بكَ لا يكلّ ولا يفنى

وأنتَ أعجوبتي

أنت محبوبي الأصيل

فيا من كنتَ لي الروح والعطر والزينة

مالي من دونكَ حياة ولا وجود ولا سعادة

أنتَ أضواء النهار المتلألئة

وكل معنى عميق أنتَ هو

وكل قطرة عشق أنتَ هي

أنتَ... الكل في كوني

ولا يكتمل الكون إلّا بك...

❀ ❀ ❀

رسالة

من رجل منصف

إلى امرأة

أحبّكِ... أحبّكِ... أحبّكِ...

ما لي غير قلبي يواسيني بحبكِ

جميلة جدّاً جدّاً أنتِ

كحيلةَ الشّعر والعينينِ

بقامتكِ الممشوقة

وبخصركِ المثالي...

أصبحتِ امرأة كاملة...

أحبّ فكرَكِ الناضج

وعقلكِ الحذر المثابر

واللّسان الجميل الخجول

أحبّ نقاء نيّتكِ...

طهارة رأيكِ...

حسن منطقكِ...

أحبّكِ أنا وألف أحبّكِ

❋ ❋ ❋

حبيبة الرحمن... عالية الأخلاق... جميلة الطباعِ أنتِ

أو تعلمين أنّ الهدوء خلق منكِ

الرّقيّ مصدره أنتِ

أما الهناء فمنبعه عيونكِ

أحبّكِ يا سريعة الدمع

حنانكِ مثل حنان أوراق الشجر ونسماتِ الرياح...

ابتسامتكِ الجميلة تأسرني مثل لوحاتِ بيكاسو

من ألقى الطرف إليها أصبح لوناً منها...

تقفزينَ في قلبي حبّاً كما يقفز الدلفين ملاعباً أمواج المحيط

مثل رتم كلاسيكي في حفلة الأوبرا لموزارت...

لبتهوفن...

لياني...

مثل مائدة السماء للحواريين

مثل جمال السيدة مريم في حجابها الشرقي... مصلى الحق...

دار الطهارة

❋ ❋ ❋

تميّزتِ في قلبي عن كلّ النّساء

وجدتِ عرشه مدفوناً في عينيكِ فأحييته بإيمانكِ به

آية لملكه...

وآية لله...

فأصبحتِ مملكة من الجمال ملؤها السماء والأرض

لا يعلم بقدرتها إلّا الله..

❋ ❋ ❋

خيول العرب... تقدح... ضابحة..

وسيفي من على ظهرها يلمع

فاتحاً به مملكة الأرض طالباً عرشي في قلبك

مراهناً بالحبّ على بلوغ المقام...

ورياحُ الحبّ

تضرب رئتاي وقلبي

فقودي... جمعكِ... برفقٍ يا سيدتي

فإنّي ملك...

أبى إلا الموت... بسيفيك... لبلوغ المقام...

❊ ❊ ❊

إن لقيتِ الماء يوماً

ونظرتِ به إلى انعكاس جمالكِ..

لوجدتِ... مسدساً محشواً... جاهزاً... للإطلاق

أطلق النار على فرسان جيوش الحب

خوفاً من أن تكوني لغيري

معلناً بدء السباق إلى حسنكِ البهي..

يا جميلةَ الطباع...

❊ ❊ ❊

يا خنجري الفضيّ.. الدمشقيّ المرصّع بالأحجار

أيقنتُ فعله.. وزلزلة ضربه لفهود الغابات...

قلوب المحبّين يا سيدتي... بمرورك... في غابات العشق ليلاً

في ضياء البدر... في ليلة الرابعة عشر... مع ودق السماء

من شدّة نور وجهك... وجمالك الملكي...

يا سيدتي...

ينطفئ نور القمر أمام عينيك...

هاتان العينان اللّتان تتجرّدان لي من ثوبها...

مسرعة... مندفعة

راغبة في خيمتي...

خيمة الولاء لها فقط...

دون أهل الأرض أجمع...

❋ ❋ ❋

صوتكِ صباحاً عند قبلة الفجر..

كتغريد العصافير قبيل شروق الشمس...

حامدة الله...

مُسبّحة..

شاربة من غدير حبّي...

لاعبة بأفكاري...

ناضحة بالخير...

من عمق الحجر...

❊ ❊ ❊

ألماستي... ألماستي الغالية

نقوشك محفورة في ذاكرتي

لمسات أنثوية

همسات من بلبل شجيٍّ

نظرات من روح الحياة...

❋ ❋ ❋

لغة عيونكِ

هي حروف أبجديَّتي

هي لعبة التخطيط لبناء مدينة

مدينة العشق

هي التخطيط والتصميم والتنفيذ

مدينة تلعب بالنار

تدمِّر الجّبال

ترسم الفنّ قبلات على رقرقة الينابيع

من شفاه الحب...

❋ ❋ ❋

دمعك الحزين على انشغالي

كحلقات دخان من بايب رئيس قبيلة للهنود الحمر

جميلة... سخية... لكنها قاتلة...

فلا تبكي يا حبيبتي...

لا تبكي يا حبيبتي

فدمعك ذهب غالٍ لا أحبّ نثره على سطوح قصّتنا

فاطلبي المهر غالياً

فضحكاتك هي ما سترينه فقط تزخرف أهدابكِ العربية

عندما ترين أني كفؤ لنظراتكِ

وأنّني ألبَّي تطلعاتكِ

وجبينكِ العالي بقصتنا... قصة الحب في الله

هي شمس هداية لهذه البشرية...

❊ ❊ ❊

حبيبتي...

كنت أبحث لكِ عن منديلٍ حريريٍ

مزخرفٍ بالصوف

أهديه بحبّي لك

يحمل توقيعي

كي تحضنيه كلّما لمحتِ عيوني بين أحلامكِ...

بين كتبكِ...

بين أحمر شفاهكِ...

بين أحضاني...

كنتُ...

أبحث عنه منذ الصغر...

منذ الطفولة الأولى...

منذ الأزل...

خططتُ.. أن أهديه لكِ

في عيد ميلادكِ...

في معزوفة على البيانو

على شاطئنا الشرقي...

في رماله الناعمة المنثورة على جسمك الذهبي...

في أزرار قميصك التي تحجب ضوء النهار عنّي

وأنا..

في سكرة الليل أرفض القمر...

رغبة في سطوع الحبّ على وجه الأزل

❋ ❋ ❋

ماذا أهديكِ في عيد ميلادكِ؟!

ذهباً عربياً منقوشاً بحنان من أراضي مكة الطاهرة

فستاناً من الدانتيل مزخرف باللؤلؤ الأصلي من سوق واقف التراثي

مفرشاً أغبانياً دمشقيّ الصنع من سوق الحميديّة الأثري

عباءة كويتيةً أصيلة من محلات دار الجود الكريمة...

أم أسماك الجزائر وتونس وليبا

لتلعب في ماء عينيكِ العاشقتين...

أم روحي؟!

أهديها كغطاء لكِ

في ليال البعاد الباردة...؟

قررتُ..

أن أهديكِ جميع هذه الهدايا..

لأعلن لكِ..

أنّ أصولك العربية هي أصولي...

وأنّ حبّكِ هو مقصدي وقداستي

وأنّ مستقبلي نابع من جذوركِ وجذوري...

من تراثنا العربي...

من الصحابة الكرام...

من ينابيع كراماتِ آل البيت...

من أراضي الله الطيبة المباركة...

فتشعرينَ بالأمان معي

وتعلمينَ أني سند لكِ بعد الله...

فيا عزّي وأصولي

يا ماء حياتي

يا منزلي الأبدي

كوني معي في تفاصيل حياتي

في كلّ كينونة فيّ

في مسامات جلدي...

في إبداعي...

فما يصنعني غير حنانكِ...

ولا يأخذ بيدي للصواب غير حكمتكِ...

واسطعي في فجري ونهاري

لا تغيبي..

لا تغيبي...

كي لا أضيع عن طفولتي..

عن شبابي... عن كهولتي

أمسكي بيدي بقوة

عندما أقفز في كهوف الحب معك...

كي أصل لبرِّ روحكِ... دون ضياع

وأسكن أعماق بحار صفائكِ

كمرجان أحمر... زينةً لك وكمال...

❀ ❀ ❀

اسمكَ لا يفارق شفتاي

يا عشقي اشتقت إليكَ..

يا ولهي..

يا شمعة أيامي..

يا كُليّ وكياني

اشتقت للمساتكَ

اشتقت لأن تغفو يداي في يديكَ..

لأن أرى ابتسامتكَ

لأن أتأمّل عيونك الرائعة الجمال...

❋ ❋ ❋

يا حُبّيَ وَجُلَّ عاطفتي

أين أنتَ الآن؟ أنا بأشدِّ الحاجة إليك

أنا بأشدِّ اشتياقي إليكَ..

أرجوك أحتاج إلى حضوركَ

إلى ضمّاتكَ... إلى كلماتكَ.. إلى صوتكَ

أحتاج إلى كلّ تفاصيل حُبِّكَ

يا عمريّ هل نمت الآن بعيداً عنّي؟

وأنا بانتظار شروق وجهك حتى النهار..

أين أنتَ عنّي؟

أطلب من الله أن أكون في لبّ عقلكَ وتفكيركَ

كما أنتَ في ذاكرتي

❋ ❋ ❋

إني أُناديكَ عند أول استيقاظي

وفي أحلامي وفي كل ساعاتي

اسمُكَ لا يفارق شفتيَّ

وصوتكَ محفورٌ في ذاكرتي يتردّد صباحاً ومساءً

كلماتكَ هي ما أتلذّذ به خلال يومي وليلي

❋ ❋ ❋

آه منكَ ومن حُبِكَ...

آه منكَ ومن اشتياقي إليكَ..

صورتك في ذهني وأمام عينيَّ كلّ أيام الأسبوع

كلّ أيام السّنة.. كلّ الدهور

أعيد لحظات لقائنا مراراً وتكراراً دون ملل

أنتَ سعادتي..

نشوتي.. ترياقي..

أنتَ كل العشق..

أنتَ العمر.. أنت الروح

❋ ❋ ❋

يا عمري أين أنت الآن؟

هل أشغل أفكاركَ؟

هل هناكَ اشتياقٌ إليّ في قلبكَ ووجدانكَ؟

هل أنا عشقُكَ؟

هل ما زلت عشقكَ؟

أدعو الله أن أكون من أملك قلبك مدى الدهر

يا عيوني أحبّكَ جدّاً

أتمنّى أن تغفو عيونكَ بين يديّ كل ليلة

وأغطيكَ كل ليلة وأحضنكَ كلّياً كالطفل الجميل

أتمنى أن أشرب القهوة معكَ كلّ يوم صباحاً

وأن أتأمل عينيكَ كل يوم ليلاً..

❊ ❊ ❊

يا عشقي...!

أراكَ ولا أرى من بعدكَ أحداً

أتلذّذ بتأمّلكَ

وأشتهي شفاهك العذبة الرقيقة كل يوم

أشتهي كلمات الحبّ الجميلة منك

أتوق إلى لقائي بكَ كل يوم

أتوق لتفاصيل حبّكَ

أشتهي وصالك بكل المعاني

ويحزنني بُعدكَ وانشغالك عني..

يا روحي ابقَ معي

يا جرحي اشفيني

فأنا مجنونة بك..

وحبّك دوائي

وأنتَ سعادتي

ولقاؤكَ بهجتي

فابقَ معي إلى آخر العمر...

أُحبّكَ...

❀ ❀ ❀

تغتسلين... في أحداقي

حُبُكِ... مرسوم... على نعومة شمعِ ريش الحمام بأوّل بزوغه...

يداعبُ أصابعي ليوقظها... للحياة... في أوّل شروق...

عند ولادة شمس العرب... كلّ يوم... ولي الفخر...

عيناكِ السوداوان... كقلمين ساحرين

يكتبان نهاية عمري كل يوم... من فرط جمالهما

ويعيدان... حياتي... تصوفاً في قتلي... كل يوم...

فالبسي جواهركِ وذهبكِ يا حبيبتي...

ولا تبيعي أساوركِ

بل... نامي... بزينتك كاملاً... في عيوني...

وغطِّيني بأهداب أناملكِ بنعومة

كي تدخلي في روحي

فتُبعثَ روحي من جديد

❋ ❋ ❋

ألقي خصركِ... على مخطوطات حبّي...

فما وجد في الكون خصراً شبيهاً...

ومدي يداكِ... وانثري... الزنبق منهما

تكاد الأزهار تنطق... لبيكِ لبيكِ...

أنهي حياتي بسلبها بجمالِ ساقيكِ المفتولتين

تلاعبان خيالي برونقيهما

هاتان اللّامعتان النقيّتان القاتلتان...

❋ ❋ ❋

عندما قابلتكِ يا حبيبتي...

اختصرتِ بنظراتكِ... جمال ما في الأرض من نساء

وأصبحنَ... أنثى واحدة

هي...

أنتِ...

سكنتِ.. أكوان روحي.. بكلِ تفنّن...

❋ ❋ ❋

ما عرفت الهداية إلى الحب

إلا عندما... اهتديت إلى... عينيكِ

أيتها الرامية الحاذقة...

أصبتِ الوجود... في... لبّه

قبل.. أن يُخلَق... بأعوام...

❋ ❋ ❋

نظرتُ... إلى... الدهاءِ... مرةً...

كي... أتعلّم

فعرفتُ... أنَّ... الدهاءَ صابرٌ... في تعقيدات المعرفة وكرسيّها

أمام... رجاحةِ عقلكِ الفذّ

فما علمتُ من رزانةٍ... كرزانته

ولا علمتُ... من خطيبٍ... كفصاحته...

قد خُلقَ الكلام... لكِ... يا حبيبتي... في السماء

وخصص... لوصفكِ فقط... أنتِ فقط... فوق... كل النساء...

❋ ❋ ❋

أشتاق إلى التوت البري الأزرق ...

على مرجان بحرك... الصافي النقي...

أتذوقه بشغف...

فمن نظر إليكِ ...تغتسلين.. في أحداقي

لعلمَ... أن الجمالَ...وجد فقط...في هذا الكون..

مجموعٌ... فيكِ...

أنتِ

أنتِ...فقط

❋ ❋ ❋

قد نًظرتُ يا حبيبتي إليكِ... مرةً...

في المساء...

في ليلة مقمرة...

فنذرتُ...

بصنع منحوتة لكِ

من الغرانيت الأخضر الهندي...

تليق بجمالكِ...

ونعومتك...

بَدأتُ... برسمكِ..

على الرخام...

فبنى الرخام لكِ... قصراً...

في مملكتي...

لتعتلين... عرشها..

قبلَ...

الملكة... بلقيس بأعوام...

❋ ❋ ❋

عَلَّقتُ حبّي لكِ... يا حبيبتي...

في... ريش الحمام...

في مياه الينابيع...

في رقرقة ماء العيون الهائمة... من... شدة الغرام

أنتِ السنونو الأبيض الذي يحمل الروح... إلى اللؤلؤ المكنون...

أطفالي الحسان

أولا تعلمين أنّ كنوز الأرض والثروات

جاءت من تربة خلقتِ منها يا حبيبتي

أولا تعلمين أنّ ملوك الأرض

إن نظروا إليكِ يا حبيبتي

لقامت حروب الأرض تنافساً

من أجل لمسة من يديكِ الكريمتين...

❋ ❋ ❋

أتعلمين ما الفائدة من نزول كلمة فقط في علم العرب

نزلت في تحديد حبي لكِ... وحدك... وحدكِ فقط

بشهادة الوحي الذي أغرم فيكِ مثلي

من شدَّة جمالك

يا بترول العرب...

فكلّما نظرتُ إلى عينيكِ

أقع في حبكِ ثلاثين ألف مرة

كلما قابلتكِ... قابلتكِ للمرة الأولى...

بقلبي... بعقلي... ثلاثين ألف مرة...

وتكرر غرامي لكِ ثلاثين ألف عام...

حتى... انتهت السنون في علم الأرقام...

❋ ❋ ❋

في تعبيركِ عن حبّنا لي..

أجد الراحة في عينيكِ

أرقد بسلام في كفني

وكأنّي لمست الروح من منبعها...

وسقتني ملائكة السماء

من نهر الخلود...

ودخلت جنّات النعيم... وأنا ما زلتُ في دنياي...

❊ ❊ ❊

أعطاءٌ مثلكِ يا حبي

ينافس نور الأزل

ساقه الله لي

ولا ألازمه الأزل...؟!

❀ ❀ ❀

رسالة

من عربية إلى عربي

يا رَجَلُي المفضل

يا عربي اللسان والفكر

ودقٌ من السماء محملٌ بماء الجنة

نورٌ ...أضاءت به الأكوان...

صفوفك... مثل جمال خشب الصندل

وأنفاسك ...مثل أنفاس الخيول العربية الأصيلة

تضع اللثام فتغدو البدر المغطى بأوراق الفردوس...

وتلوح بسيفكَ.. فتغدو النصر المبين...

بندقيتك تصيب بها بدقة..

حاذق... ماهر... مقدام

صلب في الحق كالحجر... تتفجر منه شلالات الحب

معدنك الأصيل تشهد لك به ...ملائكة الرحمن...

لؤلؤ منثور في أصداف الله...أنت

نجمٌ مضيء في ليالِ الظلام...

❋ ❋ ❋

وجهك القمر

وفعلكَ الخير كالمطر

وبالنصر في حروبك وعدك الله

وبالتطوير لبلدنا ميزكَ الله

قدوتك... رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم

فنضحتَ بالعدل والإحسان

وكنتَ على طريق الصحابة الكرام...

فأنتَ كالرياح المحملة بالخير

وكسنابل القمح في فصل الصيف

❈ ❈ ❈

عيناكَ السوداوان

ينطقان بالحق

ولسانك الصادق

ينتج اللؤلؤ

وثباتك على اليقين

كثبات الجبال إلى يوم الدين

لا تهاب الخائن ولا العدو

وتقتلع جذورهما بحنكة وتصميم

تحفظ العهد

وتصون العرض

وتكرم اليتيم

وتطعم الجائع والمسكين...

عزك الله أيها الحبيب

وأطعمك الله من طيور الجنة

ونوّلك الله شفاعة رسولنا لك

ونصرنا بك الله في كل موضع...

❀ ❀ ❀

أميرتي الصغيرة

أميرتي الصغيرة

دلّوعتي الصغيرة

لم أشرب قهوتي

الصباحية اليوم

فهل يمكنكِ ان تكوني قهوتي اليومية؟

التي أتلذّذ بعذوبتها وجمالها كل يوم...

فأنتِ أشهى من العسل

وأكثر رقة من بتلات الورود...

وأقرب... لقلبي من دمه

وأحلى... من قصر الياقوت

في قربكِ أجدُ الروح...

فنعيمي الأزلي أنتِ

أشعر بحبّ الله لي... عندما أنظر إلى عيونكِ...

وعندما تكونين في حياتي...

وفي دخولك... في تفاصيل أيامي

وفي كونكِ الأرض لي... بكلّ ما فيها من جمال

وفي تكوين أشعاري

حروفي اليوم تسأل عنكِ...

فهَلّا تَرُدّينَ الرّوح سعيدة إلى سكناتي؟

يا امرأة كانت ولا زالت العشق لي...

هل لي مكان في مساماتكِ اليوم؟

أم في مقلتيكِ؟

أم في القلبِ؟

أم الأحضان؟

فحبكِ في قلبي جميلٌ جداً جداً...

كجمالِ... نزول المطر اليوم في دمشق...

شاميّتي الحبيبة...

أتوق لأن نتمشَّى قليلاً...

تحت المظلةِ والمطر

وآخذكِ إلى حيث تشتهي نفسكِ

في حارات الشام وطرقاتها...

سوف ينحفر حبّي لكِ

في جدران الشّام الدافئة...

في حاراتها الحبيبة...

في روحها الطّيبة

❋ ❋ ❋

طيّوبتي...

حان وقتُ عودتكِ إلي

فعودي...

فقد نزل المطر...

ولا يجوز ألّا نتمشّى في حارات الشّام تحت المطر...

أنا وأنتِ...

وإلّا فقد يختفي الحبّ من دمشق...

يُفقد العشق...

وتخلو الحياة من الولاء...

❋ ❋ ❋

الوقت لا يكفي ولا البصر

في وجودكِ حتى العبق منتحر...

كيف لا والعشق من عينيكِ منهمر

لكنكِ في فنّ التستّر تقبعين..

تخفين حبي... عن قصدٍ وعن أملٍ

وأنا بنار الحب أشتعلُ...

❋ ❋ ❋

عشقي لكِ بالكلمات أكتبه أغنية

لأغنِّيها

لكِ كل ليلة

لينير العتمة من حولي وحولكِ...

لكنكِ... قاتلتي بالخجل والتعتيم والهرب

فيا حبّي الأزلي

متى سيأتي الوقت الذي

تعترفين بكلمة الحبّ لي؟

ومتى بالحبّ أنمو وأزدهر؟

❀ ❀ ❀

رسالة من حواء إلى آدم

ملاكي الأبيض المسلم

مركز الخير والصدق وحسن المعاملة

عربي ذو نخوة وذو همة

أثنى عليك الله في قرآنه

وأثنى عليك الرسول في تبيانه

ووصت بك أمهات المؤمنين

فكنت المجاهد بالمال والعلم والنفس

وما زلت...

وكنت الزوج والأب والابن والأخ

وما زلت....

❋ ❋ ❋

بشوش الوجه عريض المنكبين

رائحتك المسك

وعرقك أشهى من العسل

تتلألأ مثل ضوء الجنة في صفوف الجماعة للصلاة

وتنثر عطر أخلاق الإسلام بين جناحي الكون

تحفظ أهلك ونفسك أينما كنت...

ولا ترضى إلا برضى الله عليك ورسوله في اختياراتك...

تغض البصر وتصون العشرة وتغيث الملهوفين نساءً ورجالاً

وتكرم الزوجة والابنة والاخت...

❋ ❋ ❋

رجل المهام الصعبة

تميزت بقوتك البدنية

لا يتزن الكون إلا بوجودك

فبجهدك يخرج البترول والذهب

وبحنكتك تدار الدول

وبرحمتك يكبر الأطفال مكرمين

وبجودك تصان النساء مدى الدهر

❊ ❊ ❊

أنت للصديق خير سند

ولكبير السن خير صاحب

ولصلة الرحم خير واصل

بك علا الإسلام

وبرقتك أسعدت زوجتك

وبرحمتك فرجت الهم

وبشدتك على العدو كبته

ودفعته بعيداً وألجمته...

حكمتك تضيء بها الدنيا

وكرمك تدخل به القلوب دون استئذان

❋ ❋ ❋

بشجاعتك تصون الحمى وتحفظ الحدود

وتبني المجتمع وتقود الجيوش

تدير مصانعاً وتغرس شجراً

تقطف الثمار وتمهد الطرق

تصنع من الجبال والصخور قصوراً...

وتنير بلدان بعبقريتك وسعيك

تنهض بالأمة بصغير وكبير حسن صنعك

وتعيد الحقوق بعدلك ووعيك

فهنيئاً لنا نحن النساء المسلمات

بك أيها العربي الكريم...

وجعل الله على يدك أرض المسلمين

خير أرضٍ لخير أمةٍ أخرجت للناس

ودمت فيها وباركتها بروحك....

وسقاك الله حبها بكل ما فيها من خير وعفة وسكنى

وجعلك الله من أهل الجنات

برباطك فيها

يا ملاكي الأبيض

الأمين الصادق.

❀ ❀ ❀

متى سأحتضنكَ؟

حبيبي

يا منزلي الدافئ

أغفو في أحضانه

ألتمس فيه الهناء...

وأشعر فيه بالحبّ والحنين

أشرب منه الولع وعشق الحياة...

وأندفع نحوه لأقبّلَ زواياه

ولا يعجبني إلّا هو...

ولا يشعّ منه عشقي له إلا هو...

فيا ولهي...

يا نوري وقبلاتي

متى سأحتضنكَ؟

متى سأقّبل عيونكَ العميقة؟

متى ومتى يا روح حياتي؟

❊ ❊ ❊

حبّكَ يا حبي لي هو الكون

حبّك ممتعٌ وجذابٌ ورائع...

حبّكَ لي مزخرف بكلّ شكل من أشكال الاهتمام...

مثل متحف عبد الرؤوف خليل

مثل التحف الفنية في ذلك المتحف اللامتناهي الجمال والرقي

روحك تحادثني الحبّ عنك في كل لحظة...

وما أرقى حديث الروح للروح...

فيها من تفاني الحبّ ما لا يمكن تخيله

فأنتَ أجمل صورة للحب...

وأفضل ذكرى لي في الدنيا

أنتَ أعظم حبّ عشته...

وما زلتَ أكبر حبّ عشته

وستبقى ماضيي وحاضري ومستقبلي بكل ما فيه..

أنتَ مخلوق لي منذ الأزل...

وقدرنا هو استمرار حبّنا هذا حتى الأزل

فيا من أنتَ العشق ولا تزل

جُد عليّ بهمسِ الحبّ لا مفر...

❀ ❀ ❀

رسالة

من قيس إلى ليلى

أريدكِ...

أريدكِ لها معنى عظيماً...

أريدكِ... أي أريد اجتماع روحي بروحكِ...

أريد اتفاق نبضي ونبضكِ...

إسعادكِ بكل شيء أتاني الله إيّاه دقّه وجُلَّهُ...

إهداءُكِ كُلَّ ذرة بي وجعلها مِلكاً دائِماً لعينيكِ...

أريدُ رؤيةَ جمالَ عينيكِ وأنتِ بين يديّ...

وأنتِ بين أهدابي...

أُريدُ إرواء فمي بماء الجنة من مقلتيكِ...

❋ ❋ ❋

أُريدُ جعل السماء والأرض بين يديكِ

بأمركِ...

بطوعكِ...

بحضنكِ...

❈ ❈ ❈

أُريدُ سماع ضحكاتك العالية من شدّة الفرح

أُريدُ حُبَّكِ وكلّ ما يخصّ حُبَّكِ...

وكلّ ما يتلخص بمعنى الحُبّ في هذا الكون ليكون...

لكِ ومعكِ...

وبين أضلعكِ...

❈ ❈ ❈

أُريدُ أن أتأمل جمالكِ الذي لا حدَّ له... وأنتِ... تتلذذين بكلمة أحِبُّكِ...

أن أذوب فيكِ.. في خبايا الحُب منكِ ومكنوناته...

❊ ❊ ❊

أُريدُ أن أسعدكِ بحمايتي لكِ في كل تفاصيل حياتكِ

وحماية سعادتكِ...

وحماية كيانكِ

وجودكِ

جمالكِ

أنوثتكِ...

حمايةُ كلّ ما يخصكِ

حمايتكِ

وحماية قلبَكِ...

أحِبُكِ...

وأُريدُكِ حتى الموت...

❀ ❀ ❀

رفيق الروح

يا رفيق الروح هَلُمّ إليّ

عشق الحياة معكَ لا حدّ له

ونور العين والقلب سببهما وجودكَ...

عربي أصيل مكتمل الشخصية

عيناكَ سراجي في ليال الحب...

ودلالكَ لي ذهبي الخالص...

وجسمكَ المفتول اغراءي

رونقه وجماله كقصر عابدين

يأسر ويأسر ويأسر...

فتّان مقدام وماهر أنت

كشلّالات سيدي واضح

في تيارت في محبوبتي الجزائر...

طويل القامة جميل المزايا

غنيّ المعدن

عديد المحاسن

مثل غابات ويبوا في نيوزيلندا

عميقة غزيرة الإحساس والمضمون

مثل جزيرة سعود في مصر

منبع للأصالة والشهامة

مثل قلعة حلب في سوريا

ذات هيبة ممزوجة بالعشق والحماسة...

وفيّ العهد أنتَ يا ملاكي الجميل

جريء القلب الذي أهواه...

رائحتكَ عطر أتباهى به

وأتقوّى به في ليال الصعاب

تحفظني بحبكَ أينما كنت

خير سند

وخير صاحب

جواداً ذو حنكة وحكمة

تنير بلداناً بعبقريتكَ وجهدكَ وسعيك

أنفاسكَ جريئة

كأوراق الفردوس الكاملة...

وجهكَ القمر المضيء

وفعلكَ الخير كالمطر

لسانك الصادق

ينضح باللآّلئ

طلّتكَ عليّ كشروق الشمس...

ولمساتكَ لي طعمها كالماء الزلال

وضمّاتكَ كالتربة الخصبة

أنّا زرعتَ بها أثمرت...

❊ ❊ ❊

تسألني هل تحبّينني؟

أما زلتَ تسألني وأنتَ أقرب لي من الروح للجسد

إنيّ أحبكَ حبيبي...

إنّي أتيم بكَ...

أهيم بكَ

أتوحّد في ثنايا قلبك

وستجدني معكَ ما دامت السماء والأرض...

ستجدني قلباً لقلب

لا غنى عن عشقك لي

لا وألف لا

يا توأم الروح...

❀ ❀ ❀

رسالة

من عنترة إلى عبلة

أحبكِ جداً جداً...

سعادتي لا أعرفها إلا عندما أرى عينيكِ...

الشوق إليكِ... يا ملكتي أضناني...

والتعب... من ولهي عليكِ أعياني

والجسم مثقلٌ والخطوات...

ومالي غير رؤية وجهك البشوش ليسعد قلبي...

ولتحمل قدماي جسدي...

ليطلقني طيراً في سماء عينيكِ

أرجوكِ... أنا ألف أحبكِ...

فارحمي موتي بكِ...

وأحييني برؤياكِ

❋ ❋ ❋

أضناني البعاد...

والشوق غلَّاب...

وأنا في ماء عيونكِ... أسبح... بلا أنفاس...

أرجوكِ... عودي... ولا تقولي انتهينا

أنتِ البداية واللَّانهاية...

فكيفَ تقولي انتهينا...

لا تطلبي أن أنساك...

فمهما حاولتِ نزع الروح بيديكِ بقولك أن أنساكِ...

تأبى الروحُ... إلّا الخروجَ بيد خالقها

كفاكِ قتلي بهذه الكلمة...

فالجفاء سيفٌ مغروزٌ في صدري...

أحاول نزعه... فينغرس بفعل يديكِ أكثر...

أرجوكِ... ارحمي حبّي لكِ

ارحمي قلبي وعقلي...

فما بهما غيرك...

❋ ❋ ❋

إلى أي وقتٍ سأظلّ أنتظر كلمة الحب منكِ...

نظرة الشوقِ منكِ...

وجود الحياة... بوجودكِ

أنا ميتٌ... أسير في هذه الدنيا باحثاً عن قبر...

يتّسع لدفن شوقي إليكِ...

ولا أجد الكون كله متّسع لذلك...

❋ ❋ ❋

أانتهيتِ يا صغيرتي من تدمير ألعابك عند غضبكِ؟!!

أم ما زلتِ تريدين خروج روحي... ودمار جسدي... وسيل دمي...؟!

أنا ألفُ أحبُّكِ... فلا تغضبي بعد الآن...

أنا ألفُ أحّبُكِ... فلا تعرضي عني بعدَ الآن...

أنا لكِ أمان وسند...

أنا لكِ قرّة عين...

فاشعري بالحب مني... كي تهدأ روحكِ وتسكن...

أعياكِ الغضب...

وأعياني الفراق...

وكلانا يقتل بعضنا بعضاً

أنتِ بالجفاء...

وأنا بالشوق..

يا تُرى أين سنلتقي؟

أللحرب نهاية في هذا الزمان؟

❀ ❀ ❀

إلى أمِّي الحبيبة

يا نعمة أشكر الله عليها كلّ يوم

عندما أصَلّي الفجر... أشكر الله على وجودكِ في حياتي

في كلّ صلاة.. في كلّ تأمّلٍ

أحمده..

أذكره..

أمجّدهُ..

وأحبّه لاختياره لك

لإرساله لك.. لأمومتك..

❊ ❊ ❊

يا رحمة الله..

يا نوره..!

يا سكناتِه..

أطلب من الله كلّ يوم أن تبقي في حياتي..

وأن تري الدنيا من خلالي وأراها من خلالك

❋ ❋ ❋

سرّ جمال الوجود هو أنتِ..

يا روح الروح..

أُحِبُكِ ليست كلمة كافية...

أنا أعبد الله من خلالك

أنا ألف أُحِبُكِ...

وليست كافية..

انظري إلى عينيّ وأنا أنظر إليكِ وستعلمين ما الكلمة الكافية..

أنتِ نعمة لا أكتفي منها ولن أكتفي ولا أريد الاكتفاء

أدامك الله لي يا أمي الحبيبة..

❀ ❀ ❀

تولين الحبيبة

أخبركِ يا حبيبتي عن أسراري...

إن نحت مايكل أنجلو منحوتة لجسدكِ

صعب ألا ينال بها جائزة نوبل للسّلام

لشدّة السلام الذي يضفيه وجودكِ

على هذه الأرض...

بمجرد النظر لمنحوتة لكِ

أو لمس الحب من عينيكِ...

تسرِّحين معي في شِعري

فيتوقّف الزمن عن الايقاعات

لا يصدر منه إلّا الحب

ولا يتحرك فيه إلّا ضخّات قلبكِ العالية

ولهاً وعشقاً ورضاً

أسمعها وأنا قاب وردتين منكِ أو أدنى

حيث المسافة صفراً

حيث الأحاديث تصبح همساً

واللّمسات الحانية تصبح أمراً إلهياً وفطرة

اتّجاهها نحو الحبّ جبراً

ووجودها هيام فيكِ ونذراً

فالرّوح تحلف يميناً ألا سبيل لترك حبك ِيوماً

وجمالكِ يجعل العاشقين لكِ جنداً

وأنا إن سألوني عنكِ

لقلت إنّ الله عندما خلقكِ

جعل تربتكِ منبعاً للحبّ

ولجمال الأخلاق والعشقا...

❀ ❀ ❀

جودي الحبيبة

كتفاكِ

وشعركِ الطويل فوقهما

كأنَّهما باقتا وردٍ عطرة

أشمّهما

أتوه في ثناياهما

يحادثاني عن حبّكِ لي

يكشفان أسرار عشقكِ لي همساً

يرقصان لي عمداً

حبّاً وتحدّياً

دلعاً وثقة

وياللأنوثة التي تنضح منهما

فيا من أنا بأمر عينيها

أزرع قمح الدنيا بيومين وأحصده فرحاً

جودي عليّ بنظرة الحب منكِ فجراً وغسقاً

فليس لي سبيل للعيش ساعة

إن لم تكن عيناكِ لي خبزاً وزيتاً وزيتوناً وأبّاً...

شاركيني أحداث حياتي وحياتك

فالقلب يأبى لغيركِ أن يُسّرَ ويسلم أمره

والكل حولي في غيرة منكِ وحرب

ومالي فيهنّ شأنٌ حبيبتي

فأنتِ فقط من تملكين روحي وقلبي

والعقل مشغول في شدّة جمال الحبّ منكِ

ويأبى لغيركِ أن يعطي مكاناً وقدراً...

نادي باسمي بصوتٍ عالٍ فخراً

وسعادة وعشقاً

ودعي الأصداء تردِّد صوتكِ

مراراً مراراً حتى الجبال تضحك فرحة وشوقاً

فالله يا حبيبتي بارك الحبّ وأثنى

على من يتمسّك بحبّه سنيناً وعمراً

في الفرحة وفي الحزن هو أمان وحضن

وفي الشدّة وفي الرّخاء سيّان وفخراً

فأنتِ للعمر بهاء

وأنتِ للحياة روح ولذَّة وفرحة وبقاء

فلا تسأليني عن حبّك هل زاد يوماً

فدلو الحب لكِ يفيض حتى

أشبع عشب البراري وأنتج أنهاراً وبحراً

ومكانكِ عالٍ عالٍ

لا تصله أيادي العُزاّل

ولا حتى جنّ ولا إنسَ

وسعادتي كلّما نظرتُ إلى عينيكِ دائمة

ما دام الإله هو الخالق الواحد

يا حبيبة القلب والعينِ...

❀ ❀ ❀

وقتي من ذهب

وقتي من ذهب..

وأنتَ من ذهب..

فأين أذهب؟

أينَ أختبئ من غابات حبّك؟

أينَ ألتجئ من قطرات عشقك؟

أنتَ ملاذي الآمن

وعشقي الأوحد

أنت من إليه وحده أهرب..

وأشتهي قربك..

وحدك من يحرّك مشاعري

وحدك من يفهم شِعري

أنت حبيبي.. وما أجمل كلمة حبيبي

أنتَ من أُشعلُ النار لأحرق المسافات بيني وبينه

من أقرِع الأجراس لأختصرَ وقت فراقي عنه...

❋ ❋ ❋

يا حبيّ الأبديَ

يا من أفني روحي لأجله...

يا تضحيتي وقصَّتي..

قصيدتي ومقصدي

أنت وحدك حبيبي..

وعيونك وحدك عشقي

رائحة عطرك ولهي وطريقي...

لمساتك هي بيتي وسريري...

فأين أذهب منك؟

فأنا منكَ وإليك..

أحبّك..

أدامك الله لي...

يا روحي ويا قلبي

يا حبيبي الغالي.

❀ ❀ ❀

ذات الرقصة الأخيرة

اشتقتُ إلى عينيكِ العربيتين

هاتين النجمتين اللَّامعتين

آه منهما ومن كلامهما

يا ذات الرمش الجرّاح

وذات الشعر الأخاذ

وذات الرقبة الجذابة

كم أحبّ تقبيلها والصلاة لها

كم أحبّ لمسها

والتوحّد بها

يا ذات القلب الأبيض اللّطيف

بياضه أكثر من بياض الغيوم

والسكنى به أجمل من أجمل القصور

يا ذات الخصر الشهي

وذات التموّج العليّ

وذات الرقصة الأخيرة

ساقاكِ هما الإبداع

هما الإنجاز

وبهما يكمن سرّ الحياة

أصابعك أشهى من الكرز الأحمر

وبالنّظر إليهما ترتقي بالروح

❊ ❊ ❊

شكراً على هذه الأصابع الشهيّة

روحكِ العذبة تغذّي النفوس

غذاء الحبّ

غذاء الشّوق

فيا من اجتمعت بها معاني الحبّ كلها

ملكتِ القلب والرّوح والعقل

والحبّ أصبح يكّنى باسمك...

حبيبتي...

أريد أن أكتب لكِ حبّي بقلم الروح

وألمس حبكِ بنعومة الوله والإخلاص

وأريد أن أحضنكِ بقبلات العشق

المرسلة عبري لوجنتيكِ الكريمتين

قسماً بمن خلق المطر وخلق السحب والشجر

إنّ حبكِ محفور في روحي

فلا سبيل لنسيانكِ حبيبتي

والقلب من دونك انفطر...

عودي إليّ حتى تعود سعادتي

والروح تفرح بلقياكِ والنظر

لو كان للنهار لسان

لرحّبَ فيكِ وحدكِ دون استئذان

ولو كان للورود صوتٌ

لصرختْ من السعادة

عطراً رومانسياً دائم الأزمان

بقدومكِ يا حبيبتي إليّ مجدّداً

وإلى نهاري مع كلّ اطمئنان

فإذا اشتقتِ إليّ أشرقت الأكوان

وإذا قلتِ أحبّكَ عاش قلبي مراراً

وتجمّلتْ لي السماء

فيا من هي لي القلب والعين وهبة السّماء

أشرقي في أيامي حتى يسعد المساء...

❀ ❀ ❀

صديقاتي حبيباتي

صديقاتي... حبيباتي..

يا مَنْ تلتئمُ جروحيّ برؤيتهنّ

يا مَنْ هنَّ أخوتي وأحبّتي..

تحلو أيامي بكنّ

يا من يشرق الصباح من أجلهنَّ

وتُغرد العصافير احتفالاً بهنّ...

ومَنْ ينيرُ القمر بدراً برؤيتهن...

❋ ❋ ❋

سلامي لكنَّ وقبلاتي...

دعواتي ورجائي لكنَّ بكلِّ خير

أنتنّ نجومٌ في سمائي

وزهرات في حديقة عمري

أنتنّ بهجتي وسروري

وهوائي العليل

بسمتي ودفئي

ويومي الجميل..

صديقاتي.. حبيباتي

❀ ❀ ❀

فلسطين

فلسطين...

يا شمسَ البلدان

يا جدَّة الإسلام

وعدك الله بالتحرير من الأزل

فلا تخفي وجودك وقدَرَك عن أحد...

❋ ❋ ❋

أطفالنا بحاجة إليكِ

شيوخنا بحاجة إليك

كلّنا بحاجة إليك

بحاجة للجهاد

بحاجة للمرابطة

بحاجة للحبّ

بحاجة للنصر...

❋ ❋ ❋

أيتُها القبلة الأولى

والوجهةُ الأولى

والأمُّ الأولى

لن نتخلّى عنك

دُعاؤنا أوَّلهُ أنتِ

وآخرهُ أنتِ

رجاؤنا بالله لا ينقطع

وأبطالك نجوم لا تندثر

سنحرّرك بالدم..

سنحرّرك مهما طال انتظارك

وستبقين عربية إسلامية مدى الدهر.

❀ ❀ ❀

رسالة

إلى رسول اللهِ محمدٍ صلى الله عليه وسلم

شهد الله بنبوتك... ورسالتك... يا خير البشر

وذُكرتَ في القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والزبور والصحف

وإن كذّب بك شَرُّ البشر...

إلا أنّ الله أعزّك... بوصفك بالقرآن المحفوظ...

واتبعك أفضل البشر

نبيّ الرّحمة والخُلُق وحسن المنطق والصدق

فالأمانة تسمّى باسمك

من شدة أمانتك يا مفتاح الفَرَج

ترفّق بالأطفال وتكرم الضيف

وتنفق على الفقراء وترحم اليتيم...

تغضب لانتهاك حرمات الله

لكن غير ذلك... فقد كنت الرّحيم الحليم الصَّبور

شهد لك الله ومن بعده نساؤك أمّهات المؤمنين

بخير صفات يا خير البشر...

فالحكمة منك والمودّة

والحب والأنس والعدل شيمك...

ترفع من شأنهنّ وتحرص على إسعادهنَّ

وتنفق عليهنَ المال والعلم

وتحفظهنَ... وتمازحهنَ

قد أوصيت بهنّ وبالنساء والأطفال... وجعل الله منك خير قدوة

فخيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي مبدؤك

والدين المعاملة مقياسك...

مَلَكتَ القلوب والعقول بحسن أخلاقك...

فشجاعتك وأمانتك وتمسُّككَ بالحق

وحنكتك وقوّة إيمانك

ودهاؤك ورحمتك وحسن قولك وفعلك

أنشأت بها دولة الإسلام...

فقد كنت لحسن الخلق خير معلِّم

فَغَدتْ على نهجكَ دولة ناجحة متوسعة

مليئة بالخير لكلّ زمان ومكان...

من سار... على وصاياك ملك الدينا والآخرة

بوعد من الله صادق...

غدتْ دولتكَ من بعدك أوسع وأكبر

فقد ربّيت الصحابة والتابعين على أخلاقك...

ففتحوا البلدان وعلت كلمة الله أكبر

بأساس... أصله أنت يا خير البشر...

❋ ❋ ❋

كُنتَ كالقمر البدر المنير

أزهر اللّون

أحسن الناس وجهاً...

متّسع الجبين واسع العينين

شديد سواد الحدقة

شديد البياض لباقي العينين...

مستقيم الأنف

جميل الشفاه أبيض الأسنان

شديد سواد اللحية ذو حمرة فيها...

لَسْتَ بالطويل ولا بالقصير

حسن الجسم

عريض الكتفين...

على يسار كتفك خاتم النبوة كبيضة حمراء لحمامة...

أبيض الإبطين طويل الذراعين

واسع الكفين طويل الأصابع

ناعم ملمس اليدين ليناً

ما بين سرَّتك وأسفل عنقك خط دقيق من الشعر

أبيض الساقين ضخم الركبتين والمفاصل...

مرتفع باطن القدمين عن الأرض ومتساوي القدمين

ليس بجمالك شبيه يا عظيم البشر...

❋ ❋ ❋

يا صاحب المقام المحمود والشفاعة

وصاحب المعجزات والدعاء الذي لا يرد...

أمرت الناس بحسن الخلق وبعبادة الله بكل شكل...

وأمرت بالكفر بالطاغوت واجتناب أسبابه

وشد الله بك الأزر وأخرجنا من الظلمات إلى النور...

وكنت الرحمة المهداة... من الله... للعالمين...

❋ ❋ ❋

بُعِثْتَ والقيامة على الأبواب

لتبين للعالم الذي يختلفون فيه...

ولتجمع شتات القلوب على حُبِّ الله

والايمان بالواحد الخالق الرحيم

فنزلت محبتك على قلوب البشر...

❋ ❋ ❋

أسرى بك الله... إلى سدرة المنتهى...

في أعالي الجنّات

ونلت القرب من الحبيب الرحمن...

وأكرمنا الله بفرض الصلوات الخمس...

في سابع سماء... من عَظَمَتِكَ وعَظَمَتِهِنَّ

وكُنتَ... للنوافل خير قدوة

وبإتباعك للإسلام والإيمان والإحسان خير معلم...

❋ ❋ ❋

أكرمك الله بالمعجزات...

فأنت صاحب انشقاق القمر

ومن سلَّم عليه الدواب والحجر

ومن نَزَلَ عليه القرآن الكريم...

ومن رُفِعَتْ لكَ الصخرة المشرفة...

بمسجد قبة الصخرة في أرض القدس المشرفة

دلالة على عرجك الى السماء ليلة الاسراء والمعراج المباركة...

عالجتَ الأعمى... بمسحة ودعاء

والبركة في الطعام نزلت... لتكفي جيشاً من فضل الله

إكراماً ورفعة...

أكثرتَ بها الطعام والصحة والنصر والإيمان

فاذكروا... غزوة الخندق وتبوك ويوم الهجرة

ولجابر ولعائشة رضي الله عنها ولأبي طلحة

واسأل عنها عبد الرحمن بن أبي بكر وسمرة بن جندب

وأبي هريرة وأهل الصفة

فيا صاحب المعجزات يا حبيبي يا رسول لله

أنت صاحب الدعاء الذي لا يُرد

وأولُ من يُبعَثُ يوم القيامة

ولكَ الحوضُ والشفاعة...

وما سَألَ عبدٌ الله متقرباً له بك

إلا ونال السؤال وفوقه زيادة...

صلّى عليك الله يا خير الورى

وأعزَّ المسلمين بالصلاة عليك

فَرَّجَ بها اللهُ الكرب

وأكثرَ بها النعم...

وأزالَ... بها المحن

وعَمَّتْ... على الروح... بها السكينة

وكَشَفَ الله بها الضُرّ

وبالنّصرِ... للمسلمين بها... تم الوعد...

❊ ❊ ❊

ما كُنْتَ تخشى أحداً... إلا الله

بُعِثْتَ... لتتمّ مكارم الأخلاق

وجُعِلَ... الدين... عند الله... الإسلام بك

بَلَّغْتَ الرسالة... وكنت خاتم النّبيين

ورحم الله المسلمين ببعث روحك

كلّما صلّوا عليك...

ونالوا بها الخير والأجر

والنصر والبشارة...

❋ ❋ ❋

أنتَ... أوّل من يقرع باب الجنة

وكان الفتح المبين... مكتوباً... على كرسي العرش... باسمِكَ

أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله...

❋ ❋ ❋

مُعجِزَتُكَ القرآن... محفوظة... إلى يوم القيامة

نَزَلَ به الروح الأمين

فَكُنْتَ... من المبشّرين والمنذرين

بلسان عربي عزيز مبين

وهو الدستور الصالح لكلّ زمان ومكان

وِاتَّصلنا به بالله... في كلّ حال

فقراءته وحفظه... وتعليمه والعمل به... من خير الأعمال

دستور للكون... فوق كل الدساتير

وتوجيه للنصر... والقرب من روح الله... لكل البشر

ورفعَةٌ بالدنيا والآخرة لمن اتبع تعاليمه...

وشَقّ منه دَواءه... وتوجّهه وحُكمُهُ

وما هو إلا ذكرى للبشر...

فيه اليقين والقرب والخير

وحِنْكَةُ التعامل مع كلّ أصناف البشر

❊ ❊ ❊

فهنيئاً لنا بك يا خاتم النبيين...

وهنيئاً لقلب أحبّكَ واتَّبَعَكَ وصلّى عليك

جعل الله منك قدوة حسنى

فعمّ الكرم والجود من اتّباعكَ على كل البشر...

❀ ❀ ❀

إلى طفلة فقدت ساقيها

يا طفلة الملائكة...

يا طفلة الجنة وأنهارها...

فقدتِ إحدى ذراعيكِ

أو ساقيكِ... أو كلاهما

فَقَدْتِ شيئاً مما خلقه الله هدية لكِ

حاسةً من حواسكِ...

لحَربٍ...

لحادثٍ...

لولادة... لدواء... لداء...

لكوارث الحياة...

لكنْ صارتْ إرادتُكِ أقوى...

أصبحتِ أجمل بروحك الجديدة القوية...

ففي مظهرك الجديد...

ولدتْ قوتك الحقيقية...

صبرك الحقيقي...

روحك الجذابة...

جمالك اللّاتَقليدي...

فأنتِ بطلة العصور...

أنتِ الطفلة الواثقة...

من أنّ مصاعب الحياة الدنيا كلّها...

لن توقفها عن اللّعب...

تخترعين اللّعبة... وتضعين قوانينها...

بينما غيرك يتبعون القوانين دون الفرصة لتغييرها...

قُدرَتُكِ على تغيير الحياة غير معقولة..!

قُدرَتُكِ تقف العقول حائرة أمام روعتها...

أمام جمالها...

أمام قلبكِ القويّ النّاجح...

أمام إصرارك على الوجود...

على الحياة...

على التحدِّي...

على النجاح والوصول...

تضعين طرفك الصناعي...

فتغدين الطفلة الحديدية...

التي تنقذ الكون...

التي تلهم القوة...

التي تسبق الزمن...

❋ ❋ ❋

من المستقبل أتيتِ

من عصر الحديد...

من عصر الاندماج...

اندماج قوة الآلات بقوة الانسان...

تميزتِ بإتقانكِ مهارات جديدة...

تعلِّمينها نفسكِ... وصديقتكِ...

أختكِ وأمكِ...

تعلِّمينها للكون...

ليس لكِ مثيل في طموحكِ...

❊ ❊ ❊

رياضتكِ اليومية تغذّي عضلاتكِ

فتصبحين أروع...

أنجح أقدر أسرع...

علمكِ يميزكِ عن الماضي...

فأنتِ أعلم وأعقل وأكثر حكمة كل يوم...

أخلاق نبينا محمدٍ صلى الله عليه وسلم وزوجاته هي مبادئكِ...

تقتبسينها من القرآن الكريم والسنة الكريمة...

عملكِ المستقبلي هو مستقبلكِ الباهر ومستقبل بلادنا العربية...

هو السلاح المستقبلي القادم...

مع كلّ ما تميّزتِ به من كرامات...

أعطاكِ الله إياها... ومزايا...

فمحبة الناس لكِ

أكبر مما تتصوّرين...

وأعظم مما تعلمين...

فأنتِ القدوة للنجاح... للإصرار...

للأمل... للاعتماد على الله...

للتفاني مع روح رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم...

لأعلى مكانة في دولنا العربية

وفي جنات العزيز الرحيم...

❋ ❋ ❋

أما أنتِ أيتها الأم الحنون...

لكل طفلة فقدت بصرها أو طرف لها...

أو حاسة لها...

أنتِ الثدي الذي يرضع الكون...

بالإحساس بالحب بالحنان والإصرار...

أنتِ الروح التي تسقي الأمل...

أنتِ الحب اللّامُتناهي...

والنجاح اللّامُتناهي

والصبر والرحمة اللّامُتناهية...

أنتِ لأطفالكِ الملاذ الآمن..

والسند بعد الله...

والقوة المستمرة بالعطاء

وما جُعِلَتْ الجنة إلا تحت أقدامكِ أعلى...

ولسدرة المنتهى أقرب...

وللصبر والأناة أوسع وأقدر...

❋ ❋ ❋

وأنتَ أيها الأب الحنون..

لمن فقدتْ أو فقد شيء من أعضائه...

أو أطرافه...

أنتَ صديق الدرب الطويل

نحو النهوض من جديد..

أنت الرحمة المهداة..

أنتَ الصحابي الجليل...

عطاؤك غطاء للحزن في هذا الظرف الشديد...

كلماتك دواء للقلب...

حكمتك شفاء للصدور

وحنانُكَ واهتمامُكَ وجُهدُكَ سبباً لدخولك جنّات الفردوس

وسبب للبركة لك في تفاصيل حياتك كلها

وللخير رسول...

❋ ❋ ❋

وأنتِ... أيتها الدول العربية...

يا من ترعين ضحايا الحرب...

ضحايا الكوارث...

من فَقَدَ شيئاً من نعم الله عليه...

أنتِ الدولة الأعظم...

والصدر القوي الأكبر...

والرحمة المهداة من رب العالمين...

بأطفالكِ الحديديين... برجالكِ الحديديين

بنسائكِ الحديديات...

جاءت النفحات لكِ

جاءت البركات...

جاء الحب...

والنجاح والتطور...

والفكر الناضج سببه أنتِ..

فهنيئاً لنا بكِ..

وبحكّامكِ...

وبكل من سعى معهم لتطوير وتحسين..

وضع أطفالنا الحديديين...

جزاكِ الله دوماً وجزاهم...

بخيري الدنيا والآخرة...

ورفع قدرك وقدرهم في قلوبنا وبيننا...

بالدنيا والآخرة...

وحفظكِ الله وحفظهم لنا...

وأدامكِ وأدامهم ذخراً وقدوة للعالم أجمع...

❀ ❀ ❀

قصيرات القامة المحبوبات

جاءت من رحم الجنة...

من تربة الجنة...

صغيرة قصيرة... مثل الورد...

أيهما برأيك أجمل

حَمْلُ الوردِ.. وشَمُّهُ

تقبيله وضمه...

أم شحن النخل.. وتسلقه الأصعب؟!

أيهما أقرب للقلب...

طفولة ونضج دائمين...

دلع وغنج...

أم طول وجدّ ومسؤولية إضافية وسعي أصعب...؟!

أنتنّ يا قصيراتي كعصافير الربيع...

تحلو بهنّ الجلسات...

وتشدو لهنّ الينابيع...

عشب أخضر مزهر...

في غابات الروح...

خواتم لأطقم الذهب...

لا تحلو الهدايا من دون وجودهنّ في هذه الحياة...

❊ ❊ ❊

لعبة القدر أنه جعلكنّ مميزات...

جعلكنّ للروح نسمات...

للصحبة قوامّات...

وللخير سبّاقات...

ذكريات الحياة تغدو لطيفة إن ذُكرتنّ

وبالأثر الطّيب وحسن الخلق

جاءت أصالتكنّ...

❋ ❋ ❋

رحماك ربي...

كيف خلقتهنّ بكل ما فيهن

من نعومة وصفاء وحبّ وتمكّن...

سبحانكَ في إعجازك بهنّ...

يا عطر العود...

بارك الله بكنّ...

❀ ❀ ❀

ابنتاي الحبيبتان

ابنتاي الحبيبتان...

اشتَقتُ أن نرسم معاً...

بالألوان المائية...

أن نرسم شلّال الألوان... أن نرسم عصفوراً...

أن نحيا... بتجريد الألوان من العبوات

على الصفحات وعلى الصفحات...

أن نكتب رقماً... يغدو أرقماً

أن نبدأ العدّ بلا نهايات...

أن نتلو قرآناً يغدو إنساناً...

في أفعالنا...

في أقوالنا...

في كلّ الحركات...

أن نقرأ حديثاً شريفاً لرسولنا...

يغدو آدابنا... سعادتنا... وكل السكنات

❊ ❊ ❊

اشتقت أن نسبح في الماء...

نغدو سمكاً...

نغدو قمراً...

أن نركض خلف الفراشات...

أن نطعم بطّة...

أن نهرب منها...

وأن نلقنها العقوبات...

أن نصلّى فجراً

أن نصلّى خمساً

أن نتهجد...

أن نلتمّس النفحات...

❋ ❋ ❋

اشتَقتُ أن نعدّ فطوراً

أن نخبز كعكة...

أن نتعشّى سمكاً...

من نهر الحب...

من بحر الحكايات...

❋ ❋ ❋

اشتَقتُ لتناما على يديّ...

في وقت النوم...

في وقت الحب...

في وقت قصص الأنبياء

في شلّالات الأحضان...

❋ ❋ ❋

قبلاتي لكنَّ دوماً...

يا حبيباتي...

ودعائي لكنَّ...

حفظكنَّ الرحمن...

أحبكما جداً.

❀ ❀ ❀

أنتَ كَوني باختصار

عَشقتُكَ بلحظة لم أكن أعلم أني سأعشق

كنت أنظر إليكَ دوماً وأشعر بدفء غريب..!

لكني كنت أتجاهل الأمر..

وفي لحظة

نامت يدي بين يديك صدفة وأبيت أنت تركها بقوة

في هذه اللحظة شعرت بحبك العميق لي..

في دقائق وقع قلبي في حب قلبك دون أدنى تفكير..

وأحببتك

واستمر حديثنا واستمر لقياك

تحوَّل الحبّ إلى عشق

فصرت لا أتحمّل مرور اليوم دونما أراك

صرتُ أتوق للمس يديك

أتوق لسواد عينيك

أشتعل لضحكاتك

آه منك كم جعلتني أعشقك!

أُهيمُ بكَ

أنتظر اتصالي بك بترقب..

ثم أذوب بصوتك وأرحل إلى أحلامي عنك

أنادي باسمك مراراً وتكراراً

وأستيقظ متلهّفة لرؤيتك في اليوم التالي

ليسَ لي من دونك حياة

أشعلت روحي

إني أختنق من دونك

لا أرى العالم بعين الحب إلاَّ بوجودك

❋ ❋ ❋

اتحدتْ مشاعرُنا

أصبحنا نفكر ببعضنا بقوة

أشعر بذلك في كل التفاصيل صغيرها وكبيرها..

أصبحنا بفكر واحد...

وعشقٍ واحد...

وروح واحدة...

أنظر إلى أشيائك فتغريني

أتوه بمعانيك..

وأعضُّ شفتيّ بقوة من هيامي بك

أشتهي أن أقبّلَ وجهك قطعة.. قطعةً

وعندما أذوب بك...

أختفي من الوجود كالشمعة المحترقة...

أصبح الكون...

ملكتَ قلبي وروحي...

وملكتكَ

فأحببتك فعشقتك..

ليس لك بديل مهما مرّ الزمان

ولا أرضى بغيرك زوجاً وحبيباً وصديقاً..

أنتَ كوني باختصار...

❀ ❀ ❀

إلى من لا تفهمني

إلى حبيبتي التي لا تفهمني...

لا تكترث لأبجديّتي...

وليستْ تقدمُ خطوة واحدة في خطوات الحسابات الذهنية لتتعرف عليّ...

تأخذين موقفاً... وتغوصين فيه الى قاع الموت...

تأخذين نفساً للغوص... ثم تخنقين نفسك عنوةً في قاع اللّامَعرفة...

في قاع اللّاحُب...

في دوامات الجهل...

في تيارات التخلف والهمجية واللّاإِحساس...

الى حبيبتي الخالية من الأحاسيس...

من ألوان العشق...

كأنك جسد من دون مسامات...

يختنق بمائه ولا يجد متنفَّساً...

وإن وجد مدخل الكهف... سدّه عنوة ليتبجّح...

أن لا طريق...

ولا مسير...

ولا تعريف للحب عنده...

رغم أنك قابعة في بحر الشهوات

في ظلمة الاشتياق

في وحل عدم الاعتراف...

إلا أن الدّجل... أهم عندك من تفاسير ابن كثير...

والرقّ عندك... أنفع من تحرير العبيد...

الرقّ أعلى مكانة بنظرك...

والاستبداد أقرب الى طبيعة عرشك...

والاستحواذ مملوءة به كرياتك الدموية...

إنّ تفسير الحب على أنه وجه من أوجه الكراهية..!!! عادة مكتسبة لديكِ..!!!

على أنه تخطٍّ لحدودك... عادة مكتسبة لديكِ؟!

على أنه كذب وهم وخداع... وأنتِ أعلى من السقوط فيه!!

هذه النظرة الخاطئة عن الحب عادة مكتسبة لديكِ...

❋ ❋ ❋

الى من تقتنع أن القطة أجمل دون عين!

وأن الحصان أجمل دون ذيل!!

وأن السنجاب أفضل دون أسنان!!!

متى سأقنعكِ أن الانسان يحيى ويبعث بالحب...

ويسعد بالتحام اليد باليد...

بالتصاق الجسد بالجسد...

بامتداد الطيف الضوئي له إلى روح من يحب...!

حتى ولو كان على حافة الموت...

❋ ❋ ❋

من سنة اللاهوت...

إلى سنة الهجرة... وأنا أخبرك أن البشرية تقدمت بفعل العشق...

أنّ الوجود كان سببه الحب...

أنّ الأبدية والخلود تعتلي عرش الأخلاء...

عرش الأحباء في الله...

أنّ الحب شكل من أشكال العبادة لله...

لا تتعرّف على الجمود...

على الإهمال... وعلى الشرود...

حتى جهنم قد تتعرف على المحبّين...

لكن لا تتعرّف على الجمادات...

وأنتِ... من الجمادات...

من حائط اللّاإِحساس ولدتِ...

من طين اللّاشُعور عُجِنتِ...

دفاتري البيضاء الخالية من السطور أنتِ...

وإذا أردتُ نثر أبجديّتي عليها...

صرختِ بوجهي ممانعة الحروف..!

أنا أجمل من دون حروف...!

هكذا قناعتكِ...

أنا أبهى من دون شعور!

أنا أعلى من دون رجلين...

لا داع للوقوف...

فالوقوف ممنوع...

والكلام ممنوع...

وحتى شرب الماء... ممنوع

منذ أن خُلقتِ وكل شي ممنوع...

حتى الضمير مقموع...

في عصر الجاهلية أنتِ...

يا حبيبتي..

فأين أنتِ من الموضوع...؟

❋ ❋ ❋

يا من تملُّ... ذرات الأوكسجين من رئتيها...

وتمل هي... من وجود الهواء حولها وحواليها...

يا من يضطرب سلامها الداخلي... بلمسات الحبّ...!

باهتمامات العاشق...!

بفرقعات الألعاب النارية لقلب المتيّم المحبّ...!!

يا من ترى الحب... سبباً لتبغض من تحب...!!!!!

اجلسي على فخذي يا صغيرتي...

وتعلمي فنون الحب...

فلا يأتِ السلام الداخلي... إلا بجنون المحب...

لن تبلغي الراحة في يوم... يا حبيبتي...

إلا بالإيمان أن رؤية من أحب يومياً... هي الروح القدس...

وأن غفران ذنوب المحب... هي سقف الكعبة وسبب وجودها...

فلا سبب للرّحيل والهجران والتخلّي... بل المسامحة...

لن يعود سلامك الداخلي المهزوز...

إلا بهز ورود الياسمين عنوة... وبقوة...

ليسقط رحيقها... على كفيكِ... فتبهجي بعطرها... وإحساسها...

وتضميها بقوة...

بقوة المحب... بقوة المشتاق...

يا من... فقدتْ معاني القوة في الحب...

وأصبحتْ بإرادتها...

جزء من اللّاشَيء في الحياة...

كوني أنثى...

كوني أنثى...

لا تتخلّى عن شرب قهوتها كل يوم...

عن تسريح شعرها...

عن وضع عطرها...

عن تقليم أظافرها...

كوني أنثى...

لا تتخلّى عن كروية الأرض

عن دورها في حركة الأرض حول الشمس

عن كيانها في المجرة...

عن أهميّتها في تفاصيل كل شيء...

وعن كراهيّتها للّاشَيء...

كوني أنثى فقط...

ويعود لكِ عرشُكِ في مملكة الحب...

كفاكِ اللّاإِحساس...

واللِاوُجود...

واللّاعَطاء...

واللّامُبالاة...

أجيبي اتصالي...

وكوني الأنثى في حياتي

وسأكون طفلك الذي لا يتخلّى عن أمه... عن عشقه... عن روحه

حتى الموت

أجيبي نداء الحب...

حتى لا أتخلّى عن وضع الجاذبية في هذه الأرض...

أجيبي أحاسيسك المرهفة...

حتى لا تفقدي معنى الأنوثة...

معنى الأمومة...

معنى الحب...

أو رأيت جبالاً دون رمل...

دون صخر... دون قمم؟!!

أو رأيت بحراً دون سمك... دون ملح... دون موج...!!

هكذا تكونين دون الحب...

تفقدين جمالكِ... دوني...

تفقدين روحكِ... دوني

حتى الكون... تملين منه...

دوني...

❋ ❋ ❋

فلا تتأخري...

عن اجتماعنا يا حبيبتي...

فعقارب الساعة...

اشتاقت لكلمات العشق مني...

لمرأى العشق من عيوني...

لدوامات الحب... من جنوني...

أين أنتِ من موج حبي...؟!

من عصر العشق؟!

من شلّالات المشاعر اللّامُتناهية...

من دفقات الوله...

من ينبوع المعرفة...

بكيفية الحب...

من آلهة الحب...

إلهي... الذي أعبد

فإني... أدعوكِ

لمعبدي...

لسجادة صلاتي...

لكينونة العشق وأصله...

في روحي...

فلا تتأخَّري...

لتلعبي دورك كأنثى في هذا الكون...

وفي كوني...

حتى لا تسبقك نساء الأرض...

بمعنى الأنوثة... يا حبيبتي

❀ ❀ ❀

أنتَ..
أجمل ما حملته أقداري

يا رحمة السماء..

ونور الأرض..

وروح الحياة..

ما ابتسمت لي الدنيا إلا عندما قابلتك

أسرتني بشخصكَ

أحببت الحياة...

وأحببت... الموت في عينيك

❋ ❋ ❋

طلعَ القمر بمجيئك إليّ

ونامت النجوم بدفء سلامك على يديّ

وراق لي الماء عندما قبّلتُكِ...

❋ ❋ ❋

أُحُبُكَ...

أُحُبُكَ ليست بكلمة عابرة..

أُحُبُكَ للصميم..

أُحُبُكَ حد الموت... حدّ الحياة..

وسع الأمل... طول الطريق...

أحبّك منذ أنْ خلقَ الله روح آدم وحواء

أُحُبُكَ إلى نهاية الكون

إلى بداية الحياة اللّامُتناهية في الجنَّة...

أقدر وجودك في حياتي كما أقدر نعيم الجنَّة...

أنت مثل شجر الزيتون في الأرض..

أفخر الشجر وأنفع الشجر والأقرب إلى القلب

أشتاق إلى تذوّقك..

أشتاق إلى التمتع بك

وانضمام روحي إلى روحك في كل لحظة...

❋ ❋ ❋

أتأمّل عيونك بظمأٍ كأنني أشرب الماء منها

المس شعرك... فأقبله كأنني أقبّل شفاهك..

أتوقُ إلى تشابك أيادينا..

إلى اللعب بأصابعك..

إلى قبلة منكِ

إلى شَمِّكَ...

❊ ❊ ❊

يا منْ عرفت الوله منذ أن جمعني الله بكَ..

أيقنت بمعنى الحب

وهو أنتَ لي

هو نظرتك إليَّ

هو عيناي التي تبحث عنك..

روحُكَ التي تشفي

والقوة التي تشد بأزري..

هو الحنان الذي يقطر منك

هو السعادة التي يشتعل قلبي بها بوجودك

وبالتفكير بك

وبالتواصل معك

❋ ❋ ❋

لا تهدأ روحي حتى ألقاك

أنتَ أجمل ما حملته أقداري

يا نهري العذب

يا سمكي الذهبي..

يا طائري الأبيض

يا أجمل ما رأيت...!

❀ ❀ ❀

حبي هو العدل

حبي لكِ ملأ موازيين الأرض بالعدل

اخضّرت به المروج

وساد به القسط...

حبي لكِ أنطق الشجر والعصافير والحجر

حبي لكِ غيّر العصور

وأضفى بهاءً للزمن

حبي لكِ ملأ السدود بالخير

وفاض بسببه الملك على البشر

فظهرتْ به الثروات لأهل الولاء

وعمّتْ به السعادة والهناء

وازدادت به صحّة الأبدان

واتّصلتْ به الأرواح بالواحد الخالق

وصلّتْ له ملائكة السماء

وافتخرتْ به العرب والعجم

وتغيرتْ به الأكوان والأزمان..

وما بقي في الكون به شغوف للحب صادق

إلا وطلب مثيله من الخالق القادر

أولا يكون لي به في قلبكِ مكان سائد؟

حتى يسود به ذكري في عقلكِ الحاذق

وتكون لمغفرتكِ له كون واسع

تنمو به جذور الحب

وتعلو به أشجار العشق

نحو الفضاء الواسع

فهل لي من صوتكِ الحنون شجن؟

أطرب به أيامي بالحب الصادق

وتغفو به أيامي بعسل الحب منكِ

فأنام في جوهر العشق اللّامع

اسمحي لي بوجودكِ في ذرات أنفاسي

فأنا أريدكِ وحدكِ فقط

في كلّ كينونة

في كلّ تفصيل

في كوني الواسع

ولسوف أسألكِ قبل كل تصرف

كالخاتم يا حبيبتي في أصبعكِ أكون لكِ

فاقبلي حبي وجودي عليَّ بجمال عينيكِ

في حَالَ الضائع

❀ ❀ ❀

اليوم ستبكي عيونكِ

اليوم ستبكي عيونكِ...

من شدة شوقها لعيوني...

اليوم... أنا في جزيرة النساء...

لا يحيط بي غير النساء...

الشقراء والسمراء والسوداء...

جزيرة... حتى الرمل فيها... يُقبِّل أجسام النساء...

اليوم... ستبكي من حرقة قلبك...

اليوم لا يحيط بي غير النساء...

الطويلة والقصيرة والنحيفة والممتلئة...

ضحاياي اليوم كثيرة...

ضحاياي كلهم من النساء...

❋ ❋ ❋

الثغر ينادي لي...

الجبال والسهول والوديان...

كلها... تنادي بإسمي...

أنا اليوم زير النساء...

أنا اليوم سأختار ملكتي...

من ستكون لعرشي...

من ستكون الياقوت والزمرد والفسيفساء... لهذا التاج

لتعلمي أن جنونكِ... وتكبركِ... وإهمالكِ...

لا يأتي لي إلا بجزيرة النساء...

❋ ❋ ❋

اليوم أنا الملك...

وأنا أختار ما أشاء...

اليوم أنا الحوت...

وأنا سألتهم جميع الأسماك...

لا داعي لوجودكِ معي في حياتي بنظرك؟!

إذن أنا لا تفهمني إلا جزيرة النساء

لا يشبع بركاني الثائر...

إلا آلاف النساء...

❋ ❋ ❋

أنتِ اليوم ستبكين جداً

وترهقين نفسك بالاعتذار لي جداً...

أنا اليوم بعيد جداً...

أنا في حضن محبّاتي الجدد...

في أرض عاشقاتي...

في سماء طيوري...

في فضاء نسائي...

نعم آلاف النساء...

❋ ❋ ❋

اليوم سَيَسْقُطُ دمعك أمطاراً

وستذبل ورودك تجفافاً

وسيرحل عنكِ شبابك وأنتِ بعمر الزهور...

سيرحل عنكِ جمالكِ وأنتِ...

أشد جمالاً من أجمل الجميلات...

ليتقمص جسد...امرأة أخرى...

معي...

وليس معكِ...

معي...

في جزيرة النساء...

❋ ❋ ❋

اليوم ستكونين وحيدة من دوني...

يَسكُنُكِ الندم...

تَسْكُنُكِ الغيرة...

تشقين بكل لحظة من لحظات الوقت...

الذي...

يمرّ عليكِ...

وأنا...

هناك...

بعيدٌ...

وأنا في جزيرة النساء...

تعبتُ...

من تكبّرك...

من صدودك...

فإذاً لا يشفي قلبي...

إلا الحنان..

من آلاف وآلاف النساء...

من كل جميلات الأرض...

ممن يحملن الأنوثة...

ومعنى النساء...

❋ ❋ ❋

اليوم...

ستبكي عُيُونُكِ...

اليوم سأعلن الحرب عليكِ...

لا مكان عندي...

للفتور...

للتعالي...

للكذب...

أنا اليوم مشغولٌ جداً

في جسد النساء...

في أحاسيس النساء...

في جزيرة النساء...

❀ ❀ ❀

رؤيتكَ هي الحياة

وجودكَ في حياتي أجمل ما كان وما يكون وما سيكون..

وجودكَ هو هدية الله لي بعد عذاب طويل

لم أكن أتخيّل أني سألقاكَ في يوم من الأيام

حُبُّكَ أنساني لغتي..

أنساني كيفية الحروف.. وما هي الحروف وسرّ الكلمات!

أصبحت كلماتي تعبر عنكَ فقط

ومحورها أنتَ فقط

وجودك في هذه الدُّنيا سر من أسرار الله في الأرض

قدسية روحية للحب

جنّة للخلق

وجودك سر الحياة وسر السعادة للبشر

وجودك سبب لكل شيء جميل يحدث لي

لم أعرف بركة بأدق التفاصيل إلا لما عرفت حبك

عرفت جمال روح الله عندما أرسلك إليّ

وخلق هذه المشاعر الجميلة تجاهك

❊ ❊ ❊

أشتاق إليكَ وأنا معك..

لا أستطيع أن أُزيحَ نظري عنك ولو لدقيقة

اشتاق لكل تفاصيل وجهك وأنا أتأملك بشغف

اشرب من ملامح وجهك حبّ الحياة..

الإقبال على المغامرات...

التفاؤل... السعادة..

أرتوي من ماء عيونك اللمّاعة كلما عطشت

عطشت للحب... للشوق...

للفرحة... للإثارة

عطشتُ لكَ

يا مَنْ لا يحلو اليوم إلاّ برؤيته

❋ ❋ ❋

عسلي أنتَ

أستلذّ بمجرد التفكير به

فما بالك بتذوقه والتمعن بتفاصيله

أنت بحري الذي أُهيم به

أسبح فيه براحتي.. بإقبالي... باندفاعي

أضمه بكفيَّ... بحناني

واكتشف مكنوناته بشغف

مِلحُهُ يُمتعني...

وماؤه يهدئني

وأتمنى ضمّه مدى العمر...

❊ ❊ ❊

رؤيتكَ هي الحياة

وضمّتك هي الروح

وعشقك هو الدافع

ووجود هو الهدف

لا نور إلاّ بوجودك يُشرق..

ولا حُبٌّ إلا حُبُكَ

❋ ❋ ❋

الناس من حولي وأنا معك فقط

معكَ بتفكيري... بكياني بصبري بشوقي

يحدثونني وأحدثهم وفي روحي شيء واحد

هو أنتَ

في عقلي هدف واحد...

هو أنتَ

في شوقي فضاء واحد...

هو أنتَ

صبري على انتظارِكَ نفذ

فهلاَّ أراكَ اليوم؟

يا كُلَّ روحي وجُلَّ سعادتي ونورَ عيوني؟

❀ ❀ ❀

في طعم الأفوكادو الخاص به

جعلتُ منكِ قصّة حياتي

رسمتها بالألوان الزيتية

مَرّةً داكنة...

ومَرّةً مشرقة...

وما وجدت إطاراً يليق بها...

غير أضلعي...

أتُراكِ تحبّينني كما تحبّ العصافير الشجر...؟

أتُراكِ تحبّينني كما تحبّ الأسماك البحر...؟

أم أنّ أمواجي قد أغرقت عيناكِ بالدمع... يا حبيبتي

فأنكرتِ الحُبَّ...

ومزقتِ الصور...

❊ ❊ ❊

أذكر ليلةً جئتُ بها لأراكِ

فما نطق لساني بغير كلمة أحبكِ

أُحِبُكِ

أُحِبُكِ

أُحِبُكِ إنْ شاءَ أو لم يشاء القدر...

❊ ❊ ❊

أُحِبُكِ حتى تَخرج النيران من قاع البحار...

أُحِبُكِ حتى تُسقِطَ الغيوم البيضاء سيل المطر...

أُحِبُكِ حتى تحمّرَ وجنتيكِ من الخجل...

أُحِبُكِ وألفُ أُحِبُكِ

وأرفض أن أخرج من حُبّكِ...

أن أخرج من روحكِ...

هذا اتفاقي مع القدر...

❋ ❋ ❋

ناديتني مرة "حبيبي"...

ففقدتُ توازني بين نبرات صوتك...

أعلنتُ العيد على مدارِ العام...

احتفلت مع الأطفال... والأحجار والأشجار والفراشات...

احتفلتُ بكلمة بثّت الروح في جسدي...

رغم صحاري العرب المستبدة في مفهوم الحب عندك...

رغم أنين الموسيقى المستمر في مفهوم الشوق عندك...

ورغم القضاء ورغم القدر...

❋ ❋ ❋

هكذا أُحِبُكِ...

منطلقة...

متمسكة بحبي...

وسعيدة بي...

وكأنك معي في طائرة شراعية...

نحَّلقُ بها في غابات العشق بحماسة...

ونرتشف الحب من ثغر السعادة...

❋ ❋ ❋

يدي بيدكِ.. لا تفترقان من شدّة الغرام...

تخافين أن تضيعي...

في بحار البعد...

فتمسكينها بقوة وحزم...

تمسكينها كما يمسك الفارس سيفه...

فلا شيء يحميه في ساحة الحرب.. غيره

في ساحة الحب...

في ميدان الأبطال..

❊ ❊ ❊

آهٍ كم أُحِبُ عُيُونكِ...

هذه العيون العربية القاتلة...

تحملان نعشي كلّما قابلتهما...

وترميان بي من قمة الهملايا...

إلى وادي تهامة..

بنظرةٍ واحدةٍ منهما...

هذه العيون السوداء...

إنْ نَظَرتْ للشمس غربت بأمرهما...

وإنْ نَظَرتْ للعصافير...

أنشدتْ لحناً عربياً موسيقياً... بأمرهما

كيفَ لا أطلُبُ... أن أكون نخلاً بهما...

شلّال عشقٍ لهما...

ينبوعَ شعرٍ صافٍ لهما...

❋ ❋ ❋

حبيبتي...

شَعْرُكِ الأسود ينادي لي كلّما لمحته...

وكالطفل... أغتسل به...

ألاعبه...

أشمّه...

أتعّرفُ إلى جمالهِ وكماله...

في كلِّ مرةٍ ألمسه فيها...

أتنفَّسه فيها...

أتوحَّد معه...

أنمو خلاله...

وأغدو سجادة حريرية...

على ظهرك الرخامي اللؤلؤي...

أغطيكِ لتدفئي معي...

بنار الحب...

وأدفأ بقلبك الحنون...

فأنامُ به...

أحتمي به...

من جنون الكون...

من فيضانات الحرب...

من افتراس البشر للبشر...

في قانون الغاب...

الذي دمّرَ البشر...

❊ ❊ ❊

حبيبتي...

جسمكِ اللؤلؤي... يغريني...

أذوب في شفافيته...

في رونقه...

في انعكاساتِ جمالهِ...

في مكنوناتهِ...

في توتهِ الشامي...

في طعم الأفوكادو الخاص به...

في تفَّاحه...

في رائحة الصّندل العربي والعود والعنبر منه...

كم من نجمة سطعت من نور جسدك...!

من رمالِ هذا الكيان الآخاذ...

من فتاتِ الحبّ منه...

من طوفانِ هذا الجمال...!

❋ ❋ ❋

هذه السرّة المباركة...

جمعتْ أسرار الحب والعشق والأمومة الساهرة...

جَمَعْت الكمال وبَذَلَت الكمال...

ومنها بدأت أسرار الكلمات...

منها بدأ الكون...

بدأت سعادتي...

بدأت أبديَّتي...

ولخصتْ ما في الكون من عبقرية وجمال...

في سُرَّتكِ أجد العلوم كلها...

أجد الرحمة...

أجد الصبر...

أجد الحب...

أجد النفحات...

نَفَحَاتِ القُربِ من الله الواحد الجبار...

وحول سُرَّتكِ ترتسم دروس الحياة...

دروس الإقدام... المجد...

حب الخير... والتأني...

دروسٌ لا تنتهي...

وجمالٌ لا ينتهي...

وقُرَّةُ عينٍ لكل الأزمان...

❋ ❋ ❋

ساقاكِ... ساقهما الله لي...

هديةً لي

هاتان النخلتان المثمرتان...

تحملان كؤوس الحب لي...

فأشرب منهما... فلا أظمأ أبداً

لا أرحل عنهما أبداً...

لا أعشق بعدهما أبداً...

❋ ❋ ❋

أصابعكِ النحيلة الطويلة مرهقة من قبلاتي...

من لمساتي...

مرهقةٌ من نظراتي...

يلتمسون الرحمة مني...

ويلتمسون عذابي...

يتجرعون العشق مني...

يتجردون لي...

يتضرعون لابتهالاتي...

أنا ألفُ أُحُبُكِ يا امرأةً...

سايرتني في حبي لها...

في كبريائي...

وفي جنوني فيها...

في كل حالاتي...

❀ ❀ ❀